

جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان-
كلية الآداب و اللغات الأجنبية
قسم اللغة الأجنبية
شعبة الترجمة



إشكالية الترجمة المنظورة في الميدان القانوني -الحكم الجنائي نموذجاً-

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الترجمة
تخصص عربي-إنجليزي-عربي

تحت إشراف.
أ. رمضاني مريم

إعداد الطالب.
بومشرة كمال

لجنة المناقشة.

-رئيسة-	جامعة تلمسان	أستاذة	أ.شعبان صاري زوليخة
-مشرفة ومقررة-	جامعة تلمسان	أستاذة	أ.رمضاني مريم
-عضوة مناقشة-	جامعة تلمسان	أستاذة	أ.بن مالك أسماء

السنة الجامعية : 2018 م - 1439 هـ



نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ ۖ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ

الآية 76 من سورة يوسف

شكر و تقدير

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، و أسدى عليه من العلوم و فهم، و زاده من نعائمه بإسلامه خير مغنم، و حفه بعنايته و حفظه و سلم، و جعله سراجا منيرا في الليل و قد أظلم، ووفى بأحكامه و قواعده ما استجد و ادلهم، و الصلاة و السلام على صاحب الوجه الأنوار، و الرأي الأزهر، و الخلق الأكبر محمد بن عبد الله و على اله و صحبه ما أقبل نهار و أدبر.

أما بعد ...

كان من فضل الله علي أن تولى أستاذتنا "رمضانـي مريم"

كما و أتقدم بعظيم الامتنان إلى كل من :

الأستاذة "شعبان صاري زوليخة "

الأستاذة " بن مالك أسماء "

و ذلك لقبولهم متكرمين مناقشة مذكرتي ، ما زادني فخرا و تكريما .

سائلا المولى عز وجل قبول هذا العمل ، معترفا بفضل كل من كان له دور في انجاز هذه

المذكرة ، داعيا المولى عز و جل أن يكون جهدهم في ميزان حسناتهم يوم القيامة.

إهداء

إلى من جعلتني محصنة بدعواتها من كل شر "أمي" أطال الله بعمرها

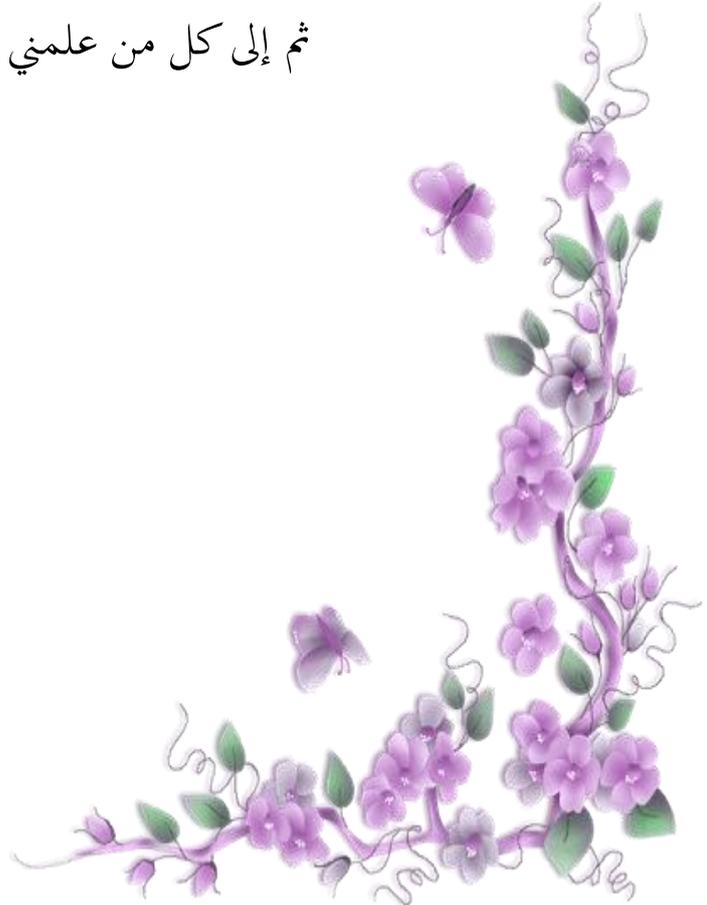
إلى من تحملت معي الكثير، وعانت معي جهد المسير التي كانت أستاذة لي قبل

طلبتها "أختي بومشرة سميرة"

إلى منبع الإخلاص، "كريم" و "شكري" و "نبيل"

إلى صديق عمري الأستاذ "درار عبد الهادي"

ثم إلى كل من علمني حرفاً يضيء الطريق أمامي...



قائمة

أهم المختصرات

أهم المختصرات.

أهم المختصرات باللغة العربية.

❖ ج : الجزء.

❖ ص : الصفحة.

❖ ط : الطبعة.

les principales abréviations:

❖ P : page.

❖ N : numéro

مقدمة

مقدمة

ظلت الشعوب تتواصل لغويا وثقافيا من خلال تبادل الأفكار والمعارف والتصورات، فظل محصور نطاق الإهتمام فيها على بعض الميادين ولازالت الحاجة إلى التبادل والتعارف إلى يومنا هذا. لذي نحتاج إلى الترجمة في شتى الميادين وهي جسر يمكننا من تلافي العقبات ووسيلة لحوار الثقافات والإثراء الحضاري والإستكشاف، ولما كان الإنسان يرغب التواصل الدائم والمتجدد مع الآخر، ولما طغى هاجز التخصص توجسا من عموم الإختلاط والفوضى، كان لزاما التفكير في تخصيص مجال الترجمة والحديث هنا عن كندا وتجربتها الرائدة في الترجمة القانونية الشفهية، بما أن الإنسان تكلم قبل أن يكتب فمن الواضح أنه يحتاج إلى الترجمان قبل المترجم.

يعرف المشرع الجزائري الترجمة في المادة 03 من الأمر 95-13 المتضمن مهنة المترجم بوصفها " نقلا لتعابير كتابية أو شفهية من لغة إلى أخرى". وتتناول الدراسة إشكالية الترجمة المنظورة في الميدان القانوني وتطبيقا لها إخترانا حكم جنائيا صادر عن مجلس قضاء تلمسان عن جهة محكمة الجنايات. ولقد تطرقنا لموضوع الترجمة الشفهية في الميدان القانوني لنقص الإهتمام بالمجال القانوني والقضائي رغم حاجة أهل التخصص القانوني للترجمة الشفهية، فأردنا معرفة الأسس التي تتركز عليها والغوص في المعينات التي تواجه الترجمان في المحاكم القضائية. إلى جانب ذلك، يدفعنا الإهتمام بهذا الموضوع الى التعمق في مجال الترجمة الشفهية وبالخصوص في اللמידان القانوني والقضائي، إضافة إلى ذلك، تعلقنا الشخصي بالمحاكم وحبنا للعدالة ومقتنا للظلم.

مما سبق يثور في أذهاننا الإشكالية التالية:

ماهي معينات الترجمان في المجال القانوني أثناء ممارسته الترجمة المنظورة في المحاكم القضائية؟

مما يثور في أذهاننا التساؤلات التالية: ماهية لغة الإختصاص وماهي خصائصها؟ كيف يتبين البعد القانوني وماهي أنواعه وخصائصه؟ ماهية الترجمة الشفهية وماهي أنواعها

وأساليبها وخصائصها؟ كيف يتم تعريف مدونات الإختصاص؟ وماهي مفاهيم الترجمة المنظورة؟ وخصائصها؟ وماهي مراحلها والوظائف التي يقوم بها الترجمان؟ وماهي المعينات التي يوجهها؟

و في محاولة منها للإجابة عن هذه الإشكالية والتساؤلات المطروحة والخروج بنتيجة عملية يمكننا الإحاطة بموضوع الترجمة الشفهية المنظورة للأحكام القضائية، إقتضت ضرورة البحث تقسيم الموضوع الى :

وقد جاء الفصل الأول تحت عنوان مسح مفاهيمي للغة القانون ورصد لخصوصياتها - نظريا- تطرقنا فيه إلى المبحث الأول تحت عنوان لغة القانون: لغة خاصة وقانون أخص والذي عرفنا فيه لغة الاختصاص ولغة القانون ثم إلى المبحث الثاني : بين تجليات لغة القانون وواقع الميدان، رصدنا أنواع لغة القانون وخصوصياتها فالمبحث الثالث: بين تجليات لغة القانون وواقع الميدان والذي تضمن لغة القانون في الجزائر، لغة القانون والترجمة الترجمة القانونية ومشكلاتها وشروط المترجم القانوني والمعوقات اللسانية في الترجمة. أخيرا المبحث الرابع : أهداف ومقاربات الترجمة القانونية، وضحنا فيه أهم النظريات والمقاربات المتعلقة بترجمة لغة القانون.

الفصل الثاني الموسوم ب: مدونات الإختصاص سبيلا لتذليل صعوبات الترجمة الشفهية -نظري- تناولنا فيه المبحث الأول: مفهوم الترجمة الشفهية وتاريخها والذي عرجنا فيه عن تعريف الترجمة الشفهية ونبذة عن تاريخها وأيضا المبحث الثاني المعنون بأنواعها وخصائصها، والأساليب وطرق الترجمة والأماكن التي يشتغل فيها المترجمين الشفهيين ومتطلبات الترجمة الفورية، زيادة على المبحث الثالث الموسوم ب: في مفهوم مدونات الاختصاص، أثرنا فيه إلى ماهية مدونات الاختصاص وأنواعها وطريقة تأليفها وانتظامها وعلاقتها بعلم الترجمة.

والفصل الثالث المعنون إقتراح ترجمة شفوية منظورة لحكم جنائي -تطبيقي-. يتضمن تعريفا للمدونة وهي حكم جنائي صادر عن مجلس قضاء تلمسان قسم محكمة الجنايات لجماعة إجرامية في المتاجرة في المخدرات. وقمنا بترجمته شفويا بأسلوب الترجمة المنظورة وقدمنا تحليلا حول الأساليب و التقنيات الترجمية التي لجأنا إليها. وأخيرا قمنا بتعقيب شامل.

ونظرا لطبيعة الموضوع، قد إعتدنا على المنهج الوصفي التحليلي، والذي ممكننا من تشخيص الظواهر اللغوية والغير اللغوية المتعلقة بالبعدين القانونين والترجمة المنظورة للأحكام الجنائية وتحليلها للوصول إلى الحل الأنسب في ترجمة الاحكام الشفهية. ومن أهم ما كان عائقا امام السير الحسن لبحثنا، عدم توافر مدونات موثوقة المصدر والتي لم يسبق ترجمتها علما أن الوقت كان يداهمنا. إضافة إلى عدم توفر المصادر وقلة المراجع.

أما عن الدراسات السابقة التي إستفدنا منها أثناء بحثنا هذا فهي بدون شك الدراسات التي قدمها جون كلود جيمار JEAN CLAUDE GEMAR ، عبدالله اجبيلو وعلي منوفي، عبد النبي ذاکر وماريان لوديرير LEDERER MARIANE و بيار لورا LERAT PIERRE وکلود بوكيه BOCQUET CLAUDE وکاتفورد CATFORD, J. C وبولاج J.PELAGE وأخيرا ماريا تيريزا كابري MARIA TERESA CABRE مما نعتبر مؤلفاتهم قاعدة إنطلاق ومحركا لبحثنا.

الفصل الأول

مسح مفاهيمي للغة القانون ورصد

لخصوصياتها

المبحث الأول: لغة القانون: لغة خاصة وقانون أخص.

إن مشكلة ترجمة لغة خاصة ولغة القانون، وما يتعلق به من قضايا ترجمية من لغة إلى لغة أخرى، تعد من أهم المعوقات التي تعترض سبيل كلا من المترجم والترجمان القانوني، لما يواجه مجموعة من المصطلحات التقنية التي قد تشغل بصفة أو بأخرى، عدة مهام لغوية وألسنية خصوصاً في الشكل والمضمون. ولهذا سنحاول من خلال هذا الفصل أن نبين ماهية لغة الاختصاص قبل لغة القانون، هذه الأخيرة سنتعرض إلى أنواعها وخصوصيات والنظريات التي تتماشى معها، والغرض من ذلك، أن نصل بالبحث إلى مجموعة من النتائج المنهجية التي قد تساعدنا على فهم الأبعاد الفكرية والمنهجية الواردة في لغة القانون.

1-1- تعريف لغة الاختصاص:

أولاً يجب تعريف كلمة الاختصاص.

1-1-1 معجم الوسيط:

الاختصاصُ (في القضاء): ما لكلِّ محكمةٍ من المحاكم من سُلطة القضاء، تبعاً لمقرّها، أو لنوع القضية. وهو نوعيٌّ: إذا اُختصَّ بالموضوع، ومحلّيٌّ: إذا اُختصَّ بالمكان.

2-1 معجم لسان العرب:

خصص، "خصّه بالشيء يخُصّه خصّاً وخصُوصاً وخصُوصيّةً وخصُوصيّةً، والفتح أفصح، وخصّصيّ وخصّصه واختصّه: أفردّه به دون غيره.

ويقال: اُختصَّ فلانٌ بالأمر وتخصّص له إذا انفرد، وخصَّ غيره واختصّه بغيره. ويقال: فلانٌ مُخصَّصٌ بفلانٍ أي خاصٌّ به وله به خصّيةٌ؛ فأما قول أبي زيد: إن امرأً

الفصل الأول: مسح مفاهيمي للغة القانون ورصد لخصوصياتها

خَصَّنِي عَمْدًا مَوَدَّتَهُ، عَلَى التَّنَائِي، لَعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ فَإِنَّهُ أَرَادَ خَصَّنِي بِمَوَدَّتِهِ فَحَذَفَ
الحرف وأوصل الفعل.¹

لغة الاختصاص:

تعد اللغات المتخصصة لغات طبيعية في مواجهة المعرفة المهنية. تعتبر الطوائف المعقدة والتوزيعات المقيدة والعلاقات البيئية ثلاثة خصائص رئيسية. يجب أن تراعى أثناء ترجمة أي ميدان متخصص كلغة القانون على سبيل المثال.² وقد وضحت ماريا تريزا كابري (Maria Térésa Cabré) لغة الاختصاص أكثر حيث قالت:

«Les langues de spécialité se distingueraient de la langue commune par leurs situations d'utilisation et par le type d'informations qu'elle véhiculent».

أي: "تتميز اللغات المتخصصة عن اللغة المشتركة(العامة) بالسياقات الموظفة فيها وبنوع المعلومات التي تنقلها."³

أما بيار لورا (Pierre Lerat)، فقد عرف اللغة المتخصصة كالتالي:

« La notion de langue spécialisée est plus pragmatique ; c'est une langue naturelle considérée en tant que vecteur de connaissances spécialisées.»

و يعني هذا: "تعد اللغة المتخصصة لغة تداولية، وإن كانت لغة طبيعية وهي بمثابة أداة ناقلة لمعارف متخصصة."⁴

إن اللغة المتخصصة أو لغة التخصص أو ما يطلق عليها، "لغة الأغراض الخاصة"، هي كما عرفها كل من هيربرت بيشت / Herbert Bicht وجينفر دراسكاو / Jenifer Draskaw قائلين إنها: "ضرب مقنن ومنمط من ضروب اللغة يستعمل لأغراض خاصة

¹ www.almaany.com إطلعنا عليه في 2018/05/26 في الساعة 18:41.

² www. journals.openedition.org إطلعنا عليه في 2018/05/19 في الساعة 6 و 35 د مساءا ترجمتنا.

³ Maria Térésa Cabré, la terminologie :théorie, méthode et application, les presses de l'Université d'Ottawa 1998 , p 93.Auto-traduction..ترجمتنا.

⁴ ..-Lerat Pierre, Les langues spécialisées, Paris, 1995, P4F, p17 Auto-traductionترجمتنا.

الفصل الأول: مسح مفاهيمي للغة القانون ورصد لخصوصياتها

وفي سياق حقيقي، أي يوظف لإيصال معلومات ذات طابع تخصصي على أيمن المستويات: على أكثرها تعقيدا، أي الخبراء العارفين، أو على المستوى الأقل تعقيدا، بهدف نشر المعرفة بين المهتمين بالحقل، وتلقينهم أصوله وذلك بأكثر السبل إيجازا ودقة ووضوحاً.¹

أما بالنسبة لمحمد اليداوي فيعرفها كلغة العلوم، التي تشكل المصطلحات والقوالب المصطلحية، كدعامة رئيسية لها بالمفاهيم ودقائق المعاني التي تحملها.²

و من أهم خصائص اللغة المتخصصة ما يأتي:

- الميل إلى الدقة.
- استعمال الاختزال.
- الوضوح الذي يجلي الحقائق ويساعد على الفهم.
- استعمال البساطة والبعد عن التعقيد.³

قبل الشروع في تعريف لغة القانون لنتطرق إلى تعريف كلمة القانون أولا:

1. قان : (اسم)

○ الجمع : قانون وقناة

○ قَانِ، الْقَانِي

○ أَحْمَرُ قَانٍ : قَانِيٌّ، شَدِيدُ الْحُمْرَةِ

○ اسم فاعل من قَنَا

2. قَانٍ : (اسم)

○ قَانٍ : فاعل من قَنَى

¹ نَبْرَت بِيشت" و" جينفر دراسكاك"، مقدمة في المصطلحية، ترجمة الدكتور: محمد محمد حلمي هليل، مجلس النشر العلمي، الكويت، 2000، ص15.

² زهرة عبد الباقي، إشكالية ترجمة مصطلحات قانون الجنسية الجزائري، ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة الانجليزية، تلمسان، 2015، ص20.

³ المرجع السابق.

3. قانون: (اسم)

○ الجمع : قوانينُ

○ القَانُونُ : مقياسُ كل شيء وطريقُه [أصلها يونانية، وقيل: فارسية]

○ القانون (في الاصطلاح) : أمرٌ كلِّيٌّ ينطبق على جميع جُزئياته التي تُتعرَّف أحكامها منه.

○ القَانُونُ : الأصل¹

لغة: هي من أصل يوناني، تم تعريبها لفظا للكلمة اليونانية (kanôn) التي تعني (العصا المستقيمة)، وأصبحت في اللغة العربية تعني (مقياس كل شيء) .

اصطلاحا: لها مفهوم عام في مختلف العلوم، إذ يقصد بها الصلة أو الترابط العميق، والأساسي، والثابت، والمنتظم فيما بين الظواهر أو فيما بين مختلف أوجه الظاهرة الواحدة.²

يعرف كلود بوكيه القانون (boquet claud) كالاتي:

« Le droit est d'abord un phénomène : celui qui veut que chaque collectivité humaine secrète nécessairement un ensemble de règles de vie sociale régissant les rapports des individus entre eux (droit privé) et des rapports de chaque individu avec la collectivité (droit public), dont la sanction est assurée par cette collectivité elle-même.»³

يلخص "بوكيه" تعريف القانون على أنه ظاهرة تدفع بالمجتمع إلى وضع قواعد تنظم العلاقات بين الأفراد، وهذا ما يعرف ب: "القانون الخاص"، وكذا سنّ قواعد أخرى تحكم العلاقات بين الأفراد والدولة يطلق عليها: "القانون العام"، مما يوحي وجود أشخاص مكلفين من المجتمع ذاته بتنفيذ العقوبات المنصوص عليها.

¹ www.almaany.com إطلعنا عليه في 2018/05/26 في الساعة 19:17.

² المرجع نفسه.

³ BOCQUET Claude, la traduction juridique fondement et méthode, Bruxelles, De Boeck Université, 2008, p 7. ترجمتها.

2- مفهوم لغة القانون:

هي اللغة التي بواسطتها يصوغ المشرع القانون ويفسر القاضي قواعده ويصدر أحكامه وتعتبر الإدارة وينظر الفقيه في القانون. فهي لغة تضطلع بمهام متنوعة وتتعايش داخلها لغات متعددة (تشريعية، قضائية، إدارية، عرفية، لغة العقود).

وقد اختلف الدارسون لهذه اللغة بشأن تعبير «لغة القانون» (langage du droit) بين من يعده مفهوما عاما يضم لغات كل من المشرع والقاضي والإدارة والعرف، الخ. (CORNU:2005)، وبين من يخص به لغة تشريع القواعد القانونية (WROBLEWSKI:1988)، مقابل مفهوم «اللغة القانونية» (juridique langue) التي يوصف بها القانون، على غرار اللغة القضائية ولغة التنظير القانوني .

وأوصفها كل من سوريو SOURIEUX ولورا LERAT (1975: 50) بـ langage «d'action»، أي «لغة الفعل» متى قالت فعلت. فالحكم القضائي واجب التنفيذ نظريا فور النطق به، والقاعدة الدستورية نافذة المفعول مبدئيا بمجرد إصدارها¹.

لا تخرج لغة القانون عن مستويات اللغة العامة إلا فيما يجري في مقتضياتها الصيغية، وهي من المنطلقات البحثية التي اعتمدها كل من "فرونسوا جين، وجون راي"، حيث اعتبرها من الفتوحات اللسانية، خاصة في مفهومها لمصطلح النظام، ليضعها بذلك لغة قانونية قابلة للتفكير والوصف في آن واحد، فأصبح القانون عندهما هو الباني للنظام.² ومن هنا يتمثل النص القانوني في نظام من العلامات أو المواد القانونية، يتشكل كذلك من مادة لغوية ذات مستويات عديدة (معجمية، تركيبية، دلالية، و تداولية) إلا أن هذه اللغة تختلف عن اللغة

¹ إيمان بن محمد، لغة القانون والترجمة في الجزائر... إشكالات وحلول، اللسانيات، العدد 24، الجزائر. ص 109.

² عبد الحق بلعابد، ترجمة النص القانوني بين كفاءات المترجم وإكراهات المصطلح، المترجم، العدد 13، دار الغرب للنشر والتوزيع. جامعة وهران. 2006. ص. 91 بتصرف.

الفصل الأول: مسح مفاهيمي للغة القانون ورصد لخصوصياتها

العادية الطبيعية بوصفها لغة حاملة لقائمة مصطلحية تفارق بها اللغة العادية، فهي لغة تتميز باستبعادها لكل ما هو إحيائي، واعتمادها على كل ما هو متعين ظاهر، لأنها لغة حكم، وتشريع، ومن مميزاتها أيضا:

لغة اجتماعية تداولية، تضبط سلوك الأفراد، وتمتن الروابط الاجتماعية.

لا تحد ولا توجه لشخص معين كما أنها لا تتناول واقعة معينة بل هي عامة مجردة لأنها تتسم بالعموم في الخطاب، وبالتجريد في التعيين.

لغة ملزمة للمخاطبين بها، أمرة لهم، مقترنة بجزاء من يخالفها أو يتجاهلها، أو لم ينفذها.¹

المبحث الثاني : بين تجليات لغة القانون وواقع الميدان.

1- أنواع لغة القانون:

تشتمل لغة القانون:

1-1 لغة التشريع:

تتكون من الوثائق القانونية النمطية مثل: القوانين التي يصدرها البرلمان كسلطة التشريع، والوثائق الدستورية والعقود، والاتفاقيات، والمعاهدات وغير ذلك، فيكون الهدف الرئيسي من هذه اللغة هو تحديد مجموعة من الالتزامات أو المحظورات وتخويل الصلاحيات والامتيازات، فأسلوب لغة التشريع هو الأسلوب الذي تصاغ به القوانين، بحيث يستبعد الخلط بينه وبين الأساليب القانونية الأخرى كما أكده جون كلود جيمار عندما قال أن أسلوب القانون ذو طابع خاص يميزه عن غيره من الأساليب، بحيث يستحيل الخلط بينه وبين الأسلوب المستعمل في الأحكام والعقود.

و يهدف كاتب الوثيقة القانونية إلى تحقيق أهداف ثلاثة هي:

- الوضوح والدقة لتجنب التباس المعنى.
- الإحاطة بكل جوانب المعنى وتقييده.

1 المرجع نفسه ص93 . بتصرف.

الفصل الأول: مسح مفاهيمي للغة القانون ورصد لخصوصياتها

- إتباع التقاليد الموروثة منذ القدم في كتابة الوثائق القانونية من ناحيتي الشكل والمضمون.¹

1-2 لغة القضاء:

وتشمل لغة الأحكام التي تصدرها المحاكم، إذ أن هناك صيغة خاصة لإعداد الأحكام القضائية التي تعرف بمنطوق الحكم الذي يشمل أدق التفاصيل والأسباب ونوع العقوبة، مع بيان سند القانون لها.

1-3 اللغة القانونية الأكاديمية:

و يندرج تحت هذا النوع لغة المجالات البحثية الأكاديمية القانونية، وكذلك كتب المقررات الدراسية والمناهج الخاصة بتدريس القانون.

كما أضاف جيمار أصنافا أخرى مثل اللغة الإدارية الموجهة لعامة الناس كالقوانين الداخلية للمدارس والبلديات، ولغة الأعمال التجارية كلغة العقود وأخيرا لغة الوصايا.

2- مميزات اللغة القانونية:

تتمتع لغة القانون بالعديد من الخصائص مما يميزها عن اللغات المتخصصة الأخرى من شتى النواحي والتي نلخصها فيما يلي:

2-1 كثرة المفردات القديمة:

تمتاز اللغة القانونية باحتوائها على عدد هائل من المفردات القديمة التي كانت تستعمل في السابق في اللغة المألوفة واليومية، ولكنها اندثرت تدريجيا لتحل محلها ألفاظ أخرى وبقي استعمالها محصورا في اللغة القانونية.

2-2 الانحراف إلى الحشو والإطناب:

يميل رجال القانون إلى استعمال الحشو والإطناب، حتى دون قصد أحيانا، ولكن طبيعة اللغة المتوارثة تجعلها مليئة بالعبارات التي من الممكن تقاؤها في اللغة العادية، لأنها

¹ الدكتور عزالدين محمد نجيب، أسس الترجمة، الترجمة القانونية، ص229. بتصرف.

الفصل الأول: مسح مفاهيمي للغة القانون ورصد لخصوصياتها

قد تكون تكرارا أو لا فائدة ترجى منها، بينما في اللغة القانونية، فرجال القانون يعتبرونها جزءا لا يتجزأ من لغتهم.

2-3 التحفظ على أنماط الوثائق القانونية :

و يقصد بذلك القيود التي تفرض على صائغ الوثائق القانونية، لاسيما الشكلية منها، ونذكر على سبيل المثال كثرة استعمال "الحيثيات" في المذكرات والأحكام القضائية مثلا، وكذلك الشأن بالنسبة إلى العديد من أنواع الوثائق القانونية، فهي تحافظ على شكلها وقد "يمنع" تغييرها.

2-4 الإبداع اللغوي :

تتميز اللغة القانونية بالإبداع اللغوي، وذلك عن طريق إدخال مفردات لغوية جديدة تتماشى مع روح العصر، فتعطي للقانون روحا جديدة تجعلها تساير مستجدات الأمور والتطورات القانونية. لذلك يجزم أهل القانون أن القاعدة القانونية قاعد إجتماعية و تتطور بتطور المجتمعات.

2-5 أسلوب التعميم والتضمين:

يستعمل رجال القانون غالبا أسلوب التعميم والتضمين لاسيما في المصطلحات الخاصة بالجنس والعدد، بحيث تتضمن الكلمات التي تشير إلى المذكر والمؤنث والعكس بالعكس. وتجدر الإشارة هنا على أنه يتعدى تعميم الكلمات إلى الزمن، فيتضمن الزمن زمنا آخر كالمستقبل الذي يتضمن الحاضر والعكس كذلك مؤد للمعنى. ويلجأ رجال القانون بصفة عامة إلى إتباع هذا الأسلوب كطريقة تجديدية من أجل الإطناب والحشو وجعل الاختصار من سمات اللغة القانونية.

2-6 التداخل بين اللغات:

و هو أحد أهم مميزات اللغة القانونية باعتبارها مزيجا من اللغات. فهي تستعير عددا من الألفاظ من لغات مختلفة، خاصة اللغة اللاتينية، واللغة الفرنسية فيما يخص المشرع الجزائري، الشيء الذي يزيد من صعوبة ترجمتها.

كما نجد في المضمار نفسه المترادفات المشكلة من كلمتين أو ثلاث كلمات، والتي تجعل اللغة أكثر تعقيدا وتصيف لها حشوا خطابيا لا طائل من ورائه.

2-7 الوضوح والدقة :

يتعين على رجل القانون، سواء أكان قاضيا أو محاميا أو مستشارا، أن يستعمل أسلوبا واضحا وضوح الشمس، ودقيقا كالدقة أثناء الترجمة أو مثل العلوم الدقيقة لا يشوبها الغموض في كتاباتها.

2-8 الابتعاد عن الألفاظ المثيرة للبس:

يجب تفاديها لعدم جرح مشاعر أي شخص أو إيذائه بأية طريقة أخرى.

3- طبيعة لغة القانون الآمرة:

يقول جيمار:

« Le droit engendre des textes porteurs de normes ou de règles (de droit), de dispositions et prescriptions contraignantes. Y contrevenir expose l'auteur à des sanctions de la puissance publique ».¹

يحمل النص القانوني في طبيعته معايير أو قواعد (قانونية)، عبارة عن أحكام وأوامر

مجبرة، قد تعرض من يخالفها إلى عقوبات من قبل السلطة العمومية.

1-Gémar Jean-Claude, Les enjeux de la traduction juridique. Principes et nuances, in <http://www.tradulex.org> إطلعنا عليه في 2018-05/24 في الساعة 19:26 ترجمتنا.

الفصل الأول: مسح مفاهيمي للغة القانون ورصد لخصوصياتها

وهذا يوضح اختلاف أشكال النصوص القانونية وأنواعها باختلاف الأسلوب المستعمل لنتنوع من عقد ميلاد أو وفاة إلى معاهدة أو اتفاقية أو غير ذلك من الوثائق القانونية، إلا أنها تشترك في كونها كلها مصدرا لقاعدة آمرة الأصل، فيها تحديد الواجبات وفرض الالتزامات وخطر القيام بأعمال معينة، بحيث تترتب على مخالفتها جزاءات محددة.

3-1 استخدام صيغة المبني للمعلوم بدلا من صيغة المبني للمجهول:

يفضل استخدام صيغة المبني للمعلوم بدلا من صيغة المبني للمجهول ما أمكن ذلك، لتحديد الفاعل والتركيز على الفعل الذي يصبح مباشرا، كما يستعمل التعبير المبني للمعلوم في اللغة الفرنسية أسلوبا مباشرا وقصيرا مقارنة مع نظيره المبني للمجهول.

فاللغة القانونية إذا، هي لغة تخصصية لأنها تحتوي على مجموعة المصطلحات القانونية المستعملة في نظام قانوني ما. وتختلف مفردات اللغة القانونية عن مفردات اللغة بشكل عام لأنها مصطلحات تدل على مفاهيم قانونية يحدد معانيها النظام القانوني وبدقة، إضافة إلى أنها ليست مجرد كلمات تنتمي إلى القاموس العام للغة ويحدد معانيها الاستعمال اللغوي العام. وهذا التعريف ينطبق، بشكل عام، على الفرق بين المصطلحات من جهة، وبين مفردات اللغة العامة من جهة أخرى، مهما كان المجال العلمي لتلك المصطلحات.

3-2 لغة الإقناع في الخطاب القانوني:

تعكس النصوص القانونية، عموما، نوعا من العلاقة السلطوية. وهي تلك العلاقة الموجودة بين السلطة العليا المختصة (المجلس الأعلى للقضاء، مجلس النواب، القاضي) وأشخاص القانون (المواطن العادي، الأشخاص القانونيون، الخ.) وتتوارى الوضعية العمودية، بصفة عامة، خلف ستار الموضوعية المثير للجدل، حيث لا مكان للذاتية. بيد أننا، طيلة هذه الصفحات، نلاحظ أن النصوص القانونية غنية بالأساليب والتعبير اللغوية التي تنظم الأفكار المقدمة وتقويها وتقومها من أجل إقناع المستمع أو القارئ.¹

¹ <http://www.pointjuridique.com> إطلعنا عليه في 2018/05/25 في الساعة 19:15.

المبحث الثالث: بين تجليات لغة القانون وواقع الميدان:

1- لغة القانون في الجزائر:

إن لغة القانون في الجزائر تحيي في سياقات تاريخية وسياسية واجتماعية ولغوية خاصة جعلتها تتسم بجملة من المميزات والمفارقات: ففي حين يستعمل القضاء اللغة العربية تحت طائلة البطلان أو عدم القبول، يصدر التشريع بأنواعه الثلاثة -بمعنى التشريع الأساسي(الدستور) والعادي (القوانين الصادرة عن السلطة التشريعية) والفرعي (الذي تضعه السلطة التنفيذية)- في نسختين وبلغتين (عربية وفرنسية)، إحداهما الأصل والأخرى ترجمة لها، وهو ما يُعرف بازدواجية لغة القانون (bilinguisme juridique) .

وعلى عكس ما هو مصرح به رسميا بكون القانون قد حَسَم مسألة ازدواجية اللغة باستبعادها وإعطاء اللغة الوطنية والرسمية الأولية، وبأنّ النسخة الفرنسية التي تُرافق نظيرتها العربية في كلّ مرة تصدر فيها الجريدة الرسمية ما هي إلاّ ترجمة، كما هو موضّح في صفحتها الأولى، فالقانون في الجزائر -لأسيما التشريع - لا يزال كل من تصوّره وتحريره باللغة الفرنسية، في حين أن النص العربي ما هو إلاّ ترجمة لنظيره الفرنسي . وكنا قد أطلقنا على النسخة الفرنسية للقوانين الجزائرية تعبير « نسخة رسمية من باطن»(version crypto-officielle)، ونقصد به النسخة الصّادرة عن السلطات الرسمية لكنها تتمتع بقوة القانون، أي غير معترف بها علانية كنسخة رسمية، ومع ذلك فهي المرجع الأساسي عند الحاجة مثلا إلى تفسير حكم قانوني محلّ شك أو جدال(بن محمد: 372:2013).¹

¹ إيمان بن محمد، لغة القانون والترجمة في الجزائر... إشكالات وحلول، اللسانيات، العدد24، الجزائر، ص110.

2- لغة القانون والترجمة:

لقد وجدت إلى ترجمة النص القانوني عموماً عدة انتقادات، لكثرة الصعوبات والعراقيل التي تعرض القائمين عليها، ونخص بالذكر لغة القانون والطابع الإلزامي للنص القانوني، وإشكالية البحث الوثائقي، وتداخل المجالات في هذا المجال، وتعدد الأنظمة القانونية اجتماعياً وسياسياً (GÉMAR، 1979:38). فمن قائل إنها ترجمة تقريبية يتسع فيها هامش الخطأ (GÉMAR، 2002:174) إلى من وصفها بأنها عملية تُشوّه النص الأصلي وتتعدّد فيها السلبيات، بفعل المغالاة في استعمال النسخ وتدخل ذات المترجم الذي غالباً ما يضطلع بمهمة المُشرّع (LAVOIE، 2002:198).¹

3- الترجمة القانونية ومشكلاتها:

تختص الترجمة القانونية بترجمة النصوص التابعة إلى ميدان القانون سواء كان مكتوباً (القانون الفرنسي) أو شفويًا (القانون البريطاني) حيث تتنوع فيهما مواضيع الترجمة بحسب النصوص المراد ترجمتها لأن " [...] النص القانوني قد يكون مكتوباً (دستور، تعليم، أمرية) أو تابعا إلى القانون العرفي (الشفوي) [...] ".² فضلا عن أن العملية الترجمة تختلف حسب اختلاف الأنظمة القانونية واللغات المتصلة بالترجمة. إن الأنظمة القانونية المتصلة بالترجمة تتنوع وتتعدد لأن منها ما يكون إقليمياً أو وطنياً ومنها ما يكون دولياً وكلها ناتجة عن اختلاف مصادر التشريع " فهناك تشريع وطني أو محلي، دولي كالمنظمات الدولية، أو الاتفاقيات الدولية [...] ".³

أما فيما يخص الصعوبات التي تواجه الترجمة القانونية، يمكن القول أنها تمت بصلة إلى الخطاب القانوني الذي غالباً ما يكون متعدد المعاني وذو مصطلحية متخصصة،

¹ إيمان بن محمد، المرجع نفسه، ص 112.

²F. Terré. Brève notes sur les problèmes de la traduction juridique. Revue internationale de droit comparé. Année 1986. Vol 38. n°02. ص 348 ترجمتنا.

³Koutisivitis. Vassilis. « La traduction juridique : Standardisation versus créativité ». Meta. Vol 35. n° 1. 1990. P 226-229. ص ترجمتنا.

الفصل الأول: مسح مفاهيمي للغة القانون ورصد لخصوصياتها

التباعد اللغوي بين اللغات المتصلة بالترجمة كما هو الحال بين اللغة الفرنسية والعربية واختلاف الأنظمة القانونية وتنوع مصادر تشريعها.

4- شروط المترجم القانوني:

لقد كان الجاحظ بمثابة ناقد في الترجمة العربية التي كانت تعيش أوج تطورها آنذاك (القرن 3 و4هـ) ففي "كتاب الحيوان" نجده حدد شروطا عامة ينبغي توفرها في المترجم كمعرفة اللغة المنقول منها وإليها ومعرفة الموضوع الذي تتم فيه الترجمة. لكن بعد التطور العلمي الراهن والثورة الفكرية المعاصرة المتميزة بالتدفق الكبير للمعلومات وكذا تداخل العلوم والاختصاصات فيما بينها، ذهب المنظر (GÉMARJ.C)¹ إلى صياغة عشر وصايا ينبغي على المترجم القانوني التمسك بها، وتتمثل فيما يأتي:

1. ينبغي أن تكون متخصصا في القانون.
2. ابق مترجما وحافظ على اللغة.
3. استوعب المبادئ العامة في القانون.
4. امتك لغة القانون ودقائق معانيها.
5. أتقن لغتك، لغة الوصول.
6. افهم النظام القانوني الأجنبي ولغته كلما أمكن ذلك.
7. اعرف النظام القانوني من كل زواياه.
8. كن أمينا قدر المستطاع وحافظ على مقصد الكاتب وكذا تفسيره.
9. احترم عبقرية لغتك.
10. لا تستسلم للسهولة وأثبت قدرتك على الدقة.

¹ GEMAR Jean Claude، المرجع نفسه، ص20..ترجمتنا.

5- التواصل القانوني:

يعتبر مخطط التواصل الشفوي الذي أسسه جاكوبسون (JAKOBSON) (1987) بناءً على وظائف اللغة إنجازاً فريداً من نوعه لأنه أعطى دفعا جديداً للبحث العلمي الخاص باللغة (اللسانيات) والترجمة (علم الترجمة)، حتى أصبح علماء الترجمة يهتمون أكثر مما سبق بتطبيق نظرية التلقي في العملية الترجمة كيبتر نيومارك (PETERNEWMARK) (الترجمة التواصلية).

في هذا الصدد يقول فيدال (VIDAL BERNARD) أن: "نظريات الاتصال، خاصة تلك المتعلقة بالتلقي عندما حاولت فهم الجانب المعرفي للمتلقي والذي يساعد على إعادة توجيه التركيز في العملية الترجمة من نقطة الانطلاق (النص الأصل) إلى نقطة الوصول (النص الهدف) (...)"¹. كما أنه بفضل قبول الترجمة كنشاط تواصلي بيرمان (BERMAN) (1984)، لاروس (LAROSE) (1987)، سنال هنرياي (Hornby SNELL) (1988). لذا يجب على مخطط التواصل أن يأخذ بعين الاعتبار النقاط التالية:

- ❖ نوع القارئ الذي قد يكون قارئاً عادياً (مواطن)، قارئاً متخصصاً (قانوني) والمترجم أو قارئاً منفذاً للقانون (الهيئات القانونية المحكمة).
- ❖ النظام القانوني يمثل السياق أو المرجع.
- ❖ الرسالة تمثل النص القانوني بنوعيه الشفوي والمكتوب.
- ❖ المرسل الأول هو محرر النص القانوني ويكون رجل قانون.
- ❖ المستقبل الأول: المترجم القانوني وهو كذلك المرسل الثاني للرسالة الثانية (ترجمة النص القانوني).

¹ www.erudit.org، 18:32 الساعة في 2018/05/30 إطلعنا عليه في bernard vidal « communication traduction et .transparence:de l'altérité du traducteur ».meta Volume 40, Numéro 3, septembre, 1995, p. 372-378. ص 72 ترجمتنا.

الفصل الأول: مسح مفاهيمي للغة القانون ورصد لخصوصياتها

❖ الوسيلة التي يتم بها إبلاغ الرسالة الأولى للغة القانونية الأصل، والرسالة الثانية للغة القانونية الهدف.

6- المعوقات اللسانية في الترجمة:

يقصد بالمعوقات اللسانية العقبات اللغوية التي تقف في وجه العملية الترجمية التي كثيرا ما تصعب من دور المترجم المتمثل في استيعاب محتوى لساني وثقافي أصلي وإنتاج محتوى لساني وثقافي هدف يكون مفهوما من لدن قارئ الترجمة، لأن الترجمة تعني الفهم والإفهام ومعرفة المترجم للمعوقات التي تحد من نشاطه الترجمي ستساعده على التعامل معها وتقديم حلول مبنية على طريقة علمية وليست حدسية تمتاز بالارتجال فالمعوقات يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

أ- المعنى: يعتقد العديد اللسانيين المهتمين بمسألة المعنى في الترجمة على غرار موان Mounin الذي رفض اعتبار اللغة كقائمة من الأسماء التي تحمل معنى ثابت ومحدد مسبقا وهذا الرأي يتفق معه لاروز Larose معللا موقفه بأن الواقع يثبت عكس ذلك فكل لغة تعبر عن نفس المفاهيم بعبارات مختلفة وهذا ما يعرف بفرديانية اللغة في نظرتها إلى العالم .

ب -النظرة للعالم vision du monde :

كانت فكرة الترجمة ممكنة ما دامت النظرة إلى العالم موحدة بين بني البشر، غير أن هذه المسلمة فقدت مصداقيتها مع العالم اللساني الألماني همبولت Humbolt الذي دافع بشدة عن اختلاف اللغات في نظرتها إلى العالم وتقسيمها لخبرات متكلميها لذلك استنتج استحالة الترجمة. وعلى الرغم من أن كل لغة تفرض منطقا محددًا من التفكير على متكلميها ونظرة مغايرة للعالم مقارنة بلغة أخرى إلا أن هذه الفكرة لا تكفي للتسليم باستحالة الترجمة في الوقت الراهن لأن واقع الترجمة يثبت العكس فعدد الترجمات يزداد بوتيرة سريعة في كل مجالات المعرفة. وإذا كانت اللغة تعكس الفكر فإنه من الضروري للمترجم أن يفهم نظرة اللغة المصدر إلى العالم ويحاول تكيفها حسب نظرة اللغة الهدف، خصوصا عندما أصبح المتكلم الهدف هو أساس العملية الترجمية وهدف المترجم.

المبحث الرابع : أهداف ومقاربات الترجمة القانونية.

1- التصور اللساني للترجمة:

ظهرت المقاربات اللسانية المعاصرة للترجمة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية مع مطلع الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، وهي نظريات تدرك الترجمة على أنها عملية لسانية بحتة تتمثل في تعويض لغة أصلية بلغة هدف من خلال التقيد التام باللغة الأصلية وخير مثال على ذلك نظرية كاتفرد Catford الذي يعتبر الترجمة شأن لساني باعتبار أن نظرية الترجمة تهتم باللغات والعلاقات اللسانية التي تحكمها لذلك ينبغي أن تندرج ضمن اللسانيات المقارنة¹. بالنسبة لكاتفرد يكون تحليل الترجمة بطريقة آلية باستعمال التقابل الشكلي والتكافؤ بين اللغة الأصل واللغة الهدف، كما يرى وجود عدة أنواع للتباعد الذي يرتبط بالمستوى اللغوي منها التباعد اللغوي الناتج عن التقابل الشكلي في المستوى النحوي وكذلك التباعد البنيوي الذي يتطلب التغيير في الصنف النحوي بين اللغتين الأصل والهدف... الخ. مما يعاب على كاتفرد هو نظريته الآلية للترجمة التي لا تتحقق بين كل اللغات خاصة تلك التي تتباعد لسانيا وثقافيا مثل الفرنسية والعربية. ومادامت كل لغة تقسم الواقع بطريقة مختلفة عن لغة أخرى حتى في اللغة القانونية سواء كانت فرنسية أو عربية، إضافة إلى اختلاف الثقافتين القانونيتين الفرنسية والعربية فإن طرح كاتفرد لا يمكن التعويل عليه في البحث الحالي.

فبحسب هذه النظرة تصبح الترجمة عملية لغوية تتم على مستوى اللغتين وهي امتداد لفكرة ضارية في التاريخ تعتبر اللغة كقائمة أسماء، فإذا ما أحصى متكلم معين تلك الأسماء في اللغتين الأصل والهدف تمكن من القيام بالترجمة دون أن يعير اهتمام إلى العوامل الأخرى على غرار نوع النص وخصائصه والسياق الذي أنتج فيه ومتلقي الرسالة. الترجمة

¹ ، Catford, J. C. (1965) A Linguistic Theory of Translation, London: Oxford University Press
ترجمتا 10ص 20- 1965.

الفصل الأول: مسح مفاهيمي للغة القانون ورصد لخصوصياتها

شأن من اللسانيات العامة كما اعتبر جورج مونان¹ وتمثل حقا من حقولها وأن اللسانيات تستخدم لتساعد المترجمين على حل مسائل الترجمة التي تواجههم عمليا منطلقا في ذلك من إمكانية الترجمة عمليا رغم استحالتها نظريا، وهذا ما اعتبره مونان² فضيحة اللسانيات المعاصرة بسبب تضاعف عدد الترجمات في العالم واكتشاف الآلة المترجمة وغير ذلك. وكان أول من طالب بإدراج الترجمة ضمن اللسانيات هو المترجم الروسي فيدوروف Fedorov الذي ألف أول مؤلف نظري للترجمة مبني على اللسانيات ثم تبعه في ذلك كل من فيني وداربلني 1958. وبالرغم من اعتبار الترجمة شأن لساني لم يتطرق اللسانيين إلى إشكالية الترجمة بصفة مستفيضة وهذا ما يفسر غيابها نسبيا في الدراسات اللسانية، لذلك أشار فيرث Firth المؤسس للنظرية السياقية أن اللسانيات لم تتعامل بطريقة ملائمة مع إشكالية الترجمة وهي فكرة أثارها كذلك مونان الذي تساءل عن غياب الترجمة باعتبارها فعلا لسانيا فريدا من نوعه في الدراسات اللسانية.

2- نظريات الترجمة القانونية:

2-1- نظرية الأسلوبية المقارنة في الترجمة:

تأسست نظرية الأسلوبية المقارنة في الترجمة على يد اللسانيين الكنديين فيني Vinay وداربلني Derbelnet اللذان طبقا لمبادئ الأسلوبية للغة الفرنسية واللغة الإنجليزية، وقاما بالمقارنة بينهما بهدف استخراج متكافئات ومتقابلات لسانية استخدمتهما كأساس نظري لاستخلاص الأساليب الترجمة التي يمكن للمترجم الاعتماد عليها في تنفيذ ترجمته.

2-2- النظرية التأويلية:

التأويل في القانون كالتأويل في الترجمة، بمعنى آخر، هو عادة البحث عن معنى خطاب ما. ظهرت النظرية التأويلية للترجمة المعروفة "بنظرية المعنى" أو مدرسة باريس في بداية الأمر من خلال الملاحظة العلمية التي طبقتها رائدتها دانيكا سلسكوفيتش Danica

¹Mounin, Georges, les Problèmes théoriques de la traduction. Editions Gallimard. Paris. 1963.
ص 08 ترجمتنا

² المرجع نفسه ص 07

الفصل الأول: مسح مفاهيمي للغة القانون ورصد لخصوصياتها

Selescovitch على عمل مترجم المؤتمرات الدولية، ثم عممت هذه النظرية على جميع أنواع الترجمة التحريرية. فمؤسسي هذه النظرية على غرار ماريان ليدرير Lederer Mariane، وفرنيتو إسرائيل Fornito Israel، وغيرهم يعتقدون ضمن المنظور التأويلي أن التقابل يتأسس على مستوى المفردات والمستوى النحوي أو العبارات الجاهزة. لكن إذا ما تكلمنا على النصوص برمتها ينبغي خلق متكافئات بين عناصر المعنى ؛ أي أن الترجمة عملية لغوية تتم بين اللغات حيث نهتم فيها بمعاني الكلمات والجمل وهي كذلك عملية غير لسانية ذهنية تتعدى الجملة، تتطلب من المترجم أن يطبق معلوماته حول كاتب النص والأسباب التي دفعته للكتابة وموضوع الكتابة وحقبة تحرير النص والظروف التاريخية التي أنتج فيها النص وكذا القارئ المستهدف¹.

2-3- نظرية المعنى:

لكن نظرية المعنى لم تسلم من انتقادات منطري الترجمة مثل نيومارك² الذي يعتقد بأن تصور نظرية المعنى غير متجانس لأنه يأخذ في الحسبان الدلالة اللسانية للكلمات ولا وجود لمعنى حسب وجهة نظره دون الكلمات والجمل. إلا أن نظرية المعنى لم تلغ الجانب اللساني تماما وإنما لم تسلم بالنظرية اللسانية للترجمة التي أعاققت حسب ماريان لدر³ العمل التنظيري للترجمة. فالبحت حول طريقة ترجمة مختلف مكونات اللغات يصطدم بإخفاقات ترجمية لا يمكن تصنيفها ولا يمكن حلها وإذا ما أتقن المترجم اللغات التي يشتغل بها لا تصبح اللغة موضوع الترجمة. من أجل ذلك اعتبر جورج موان⁴ MouninGeorge بأن الترجمة ليست دائما ممكنة وقد تكون ممكنة إلا في حدود معينة وربما لهذا السبب ركزت نظرية المعنى جهودها حول النصوص والجانب السيكلوجي والمعرفي للمترجم من أجل معرفة ما يدور في رأسه أثناء المسار الترجمي. بالرغم من أهمية نظرية المعنى في الدراسات

¹Lederer, Mariane. La théorie interprétative de la traduction: un résumé / — Extrait de : « Revue des lettres et de traduction » N° 3 (1997), pp. 11-20. ترجمتنا

²Peter. Newmark. Approaches to Translation. Pergamon publishing. London.1982. ص 98. ترجمتنا.

³ماريان لدر. المرجع نفسه. ص37.

⁴جورج موان. المرجع نفسه. ص273-274.

الفصل الأول: مسح مفاهيمي للغة القانون ورصد لخصوصياتها

الترجمية وتمتعها بمكانة مرموقة لدى العديد من علماء الترجمة والباحثين في ميدان الترجمة نتيجة للقطيعة التي أحدثها روادها مع التصور اللساني للترجمة، إلا أن النظرية التأويلية ينقصها في نظر الباحث المعايير المنهجية التي يعتمد عليها ناقد الترجمة من أجل إصدار حكم يتسم بالموضوعية وليس حكم قيمة يغلب عليه الطابع الذاتي والارتجالي.

2-4- نظرية الهدف:

تأسست المدرسة الوظيفية للترجمة بألمانيا مع منتصف السبعينيات من القرن الماضي على يد كل من فيرمر (Vermer) ورايس (Reiss.K) وهي تعرف باسم نظرية سكوبوس (Skopos) أو الهدف وتقوم على فكرة أساسية تتمثل في أن الهدف من الترجمة هو المحدد لطريقة الترجمة.¹ كما تضمنت المدرسة الوظيفية عدة مقاربات نسبت إلى روادها مثل فيرمر/Vermeer الذي صاغ نظريته الوظيفية سنة 1978 بناء على المبادئ الثلاثة التالية :

- تحدد استراتيجيات الترجمة انطلاقاً من وظيفة النص وهذه الوظيفة يحددها صاحب النص للمترجم (الهدف).
- ينبغي على الترجمة أن تكون مستساغة من طرف قارئ النص الهدف (مبدأ التناسق).
- ينبغي المحافظة على الروابط بين النص الأصل والنص الهدف (الأمانة) .

2-5- النظرية الوظيفية:

يمكن القول أن خصوصية النظرية الوظيفية تكمن في أنها تمنح أولوية للنص الهدف على حساب النص الأصل كما يرى فيرمر بأن دور المترجم " يتمثل في إنتاج نص يمكنه أداء نفس الوظيفة المحددة من طرف مانح الترجمة أما النظريات الأخرى فهي ترى أن على المترجم البحث عن التكافؤ بين النص الأصل والنص الهدف.² أما رايس Reiss تعتقد أنه

¹Nord, Christiane. La traduction une activité ciblée : introduction aux approches fonctionnalistes. Trad.Beverly, Adab. Artois Presses Université. France. 2010, p,148

²Vermeer in. J.G. la théorie fonctionnelle de la traduction. In « Qu'est-ce que la traductologie. Artois Presses Université. France. 2006,p, 148

الفصل الأول: مسح مفاهيمي للغة القانون ورصد لخصوصياتها

ليس من السهل تحقيق التكافؤ بين النص الأصل والنص الهدف لأن وظيفة الأول قد تختلف عن الثاني لهذا أعدت سنة 1983 نمطية النصوص Typologie des textes حيث خصصت لكل نوع من النصوص إستراتيجية لترجمته. وترى رايس¹ بأن التكافؤ يتحقق بين نصوص بأكملها وليس على مستوى كلمة أو جملة ولكل نوع من النصوص تقابله وظيفة خاصة تأثر في الترجمة، وعليه فهي تميز ثلاث وظائف لكل منها يناسب نوعا من النصوص تبعا لمقصد التواصل وهي:

- إبلاغ الحقائق: المعلومات، المعارف، الحجج يقابل هذا التواصل الوظيفة الإخبارية.
- النصوص الإبداعية والأدبية (الفنية) تصنف ضمن الوظيفة التعبيرية.
- الوظيفة الندائية تحيل إلى النصوص التي تهدف إلى دفع القارئ للقيام بسلوك معين.

استنتجا مما سبق ذكره، تظهر خصوصية لغة القانون أنها لغة تقنية معاصرة تحوي تشعبات جلة تصعب من مأمورية المترجم في أداء عمله، لدى يجب عليه التخصص في هذا المجال لكي يتمكن منه على أحسن وجه، فما بالك بالترجمان القانوني الذي لديه إكراهات عديدة أهمها عامل الزمن مما يجبرنا على التطرق إلى الترجمة الشفهية في المحاكم القضائية وأبعادها الطويلة والعريضة في الفصل الثاني.

¹Reiss.Katharina. Type, kind and individuality of text : decision making in translation. Trans by Susan Kitron. In L. Venuti. The translation studies reader. Routledge. London. 2000,p ,171

الفصل الثاني

مدونات الإختصاص سييلا لتذليل

صعوبات الترجمة الشفوية

المبحث الأول: مفهوم الترجمة الشفوية وتاريخها.

تعد الترجمة عامة والترجمة الشفهية خاصة، من بين أهم وسائل تواصل الأمم والحضارات، حتى أرغموا على تسميتها باللغة في حد ذاتها. لذي، دعنا نعرفها ونتطرق إلى أنواعها وأساليبها وخصوصياتها، خاصة في الميدان القانوني الذي يعد من أصعب الميادين في هذا التخصص.

1- نبذة عن كلمة الترجمة:

الترجمة على وزن فعل مصدرها « ترجم »، وجمعها « تراجم »، والتاء والميم أصليتان. وجعل الجوهري التاء زائدة وأورده في كتاب « رجم » ويوافقه في نسخة ما في نسخة من التهذيب من باب « رجم » أيضاً. ولها في اللغة أربعة معانٍ:

1- الترجمة تعني سيرة الشخص وحياته. فنقول مثلاً « قرأتُ ترجمة فلان » أي قرأتُ سيرته.

2- الترجمة تعني التحويل، فيقال مثلاً « أرغب أن تُترجم الأقوال إلى أفعال » أي « أرغب أن تتحول الأقوال إلى الأفعال ».

3- الترجمة تعني نقل الكلام من لغة إلى أخرى. فقولنا « ترجمة النص العربي إلى الإسباني » أي « نقلت كلام النص من اللغة العربية إلى اللغة الإسبانية ».

4- الترجمة تعني التبيان والتوضيح. و« ترجم فلان كلامه » إذا بينه ووضحه. واسم الفاعل « ترجمان » ويلفظ بأشكال مختلفة، فيلطف كالتالي

- أ. «تَرْجُمان» بفتح التاء وضم الجيم وهذا أجودها بقول أغلب اللغويين.
- ب. «تَرْجُمان» بضمهما معاً بجعل التاء تابعة للجيم
- ج. «تَرْجَمان» بفتحهما معاً بجعل الجيم تابعة للتاء.

الفصل الثاني: مدونات الاختصاص سبيلا لتذليل صعوبات الترجمة الشفوية

وقال اللحياني : وهو « التَّرْجُمان » « والتَّرْجُمان »، لكنه ذكر الفعل في الرباعي « ترجم » وله وجه فإنه يقال « لسان مترجم » إذا كان فصيحاً قَوَّالاً لكن الأكثر على أصالة التاء كما هو شائع الآن من قولنا « إنسان مترجم » لمن يعمل في الترجمة¹.

2- تعريف الترجمة الشفوية:

"إن المترجم الفوري (Interprète) أو الترجمان (Truchement) - ومن اشتق لفظ Drogman ذي الأصل العربي Tourdjouman - هو مترجم وسيط بين شخصين لا يعرف كل منهما لغة الآخر. بمعنى أنه شخص يقول شفها في لسان ما، مرادف ما قيل في لسان آخر. ولذلك تعني الترجمة الفورية أو الشفهية- تفسير أو نقل ملفوظ من لسان إلى آخر بطريقة آنية أو لاحقة."²

ترجمة نتاج لغوي ملفوظ أو مكتوب إلى نتاج ترجمي ملفوظ وكذلك بإتاحة مدة زمنية للمترجم. ومنها « الترجمة الفورية » وهي « مكتوبة » أو « ملفوظة » وليست ملفوظة فقط كما يظن البعض. وتتميز هذه الترجمة بعدم إتاحة مدة زمنية للمترجم بين نشأة النص أو تقديمه للمترجم وبين عمله الترجمي. وعليها قد يضطر الترجمان إلى ترجمة كلام قيل للتو أو نص كتب قبل دقائق ترجمة فورية دون تفكير ودون مراجعة. وهذه الترجمة هي الأصعب وهي التي تكثر فيها الأخطاء والاختلالات وتتطلب مجهوداً ذهنياً جباراً.

بمعنى آخر، هي النشاط الفكري الذي يتكون من تسهيل الاتصال الشفهي أو لغة الإشارة، إما في وقت واحد أو بالتتابع، بين اثنين أو بين ثلاثة أو أكثر من المتكلمين الذين لا يتحدثون، نفس لغته. يمكن استخدام الترجمة الشفوية أو الفورية على حد سواء للإشارة إلى هذا النشاط؛ تستخدم كلمة تأويل في العادة في المهنة وفي مجال دراسات الترجمة في تجنب المعاني الأخرى لكلمة تفسير.

¹ <https://hdoghmi.wordpress.com> إطلعنا عليه في 11/06/2018 في الساعة 18:30.
² الترجمة الفورية: تقنيات التاريخ وتاريخ التقنيات، د. عبد النبي ذاكر، مجلة المترجم، دار الغرب للنشر والتوزيع، جامعة وهران السينبا، العدد 06، أكتوبر-ديسمبر 2002، ص12.

الفصل الثاني: مدونات الاختصاص سبيلا لتذليل صعوبات الترجمة الشفوية

تشير كلمة ترجمان INTREPRETE إلى الممارس الذي يترجم شفويا للأطراف التي تتحدث بلغات مختلفة أو بلغة الإشارة. يجب أن تتقل شفويا ليس فقط جميع عناصر المعاني، ولكن أيضا نوايا ومشاعر المتحدث الأصلي، لغة المصدر. والهدف هو السماح لمستلمي اللغة المستهدفة بتجربة الرسالة بطريقة أقرب ما يمكن إلى تجربة أولئك الذين يفهمون اللغة الأصلية أو المصدر.

وتتركز صعوبتها في أنها تتقيد بزمن معين، وهو الزمن الذي تقال فيه الرسالة الأصلية. إذ يبدأ دور المترجم بعد الانتهاء من إلقاء هذه الرسالة أو أثناءها. ولكنها لا تلتزم بنفس الدقة ومحاولة الالتزام بنفس أسلوب النص الأصلي، بل يكون على المترجم الاكتفاء بنقل فحوى أو محتوى هذه الرسالة فقط.

3- نبذة عن تاريخ الترجمة الشفوية:

تعتبر اللغة من أهم معالم تحديد الهوية وجزء لا يتجزأ من الحياة الإنسانية، فهي التي تحدد المفارقات بين الأمم والشعوب. لذا يظهر لنا جليا الحاجة إلى الترجمة للتواصل والتلاقح الحضاري والعولمة وقدمها كقدم العلاقات الإنسانية، وبما أن الإنسان تكلم قبل أن يحرر، فإنه بالفعل احتاج إلى الترجمان (INTERPRETE) قبل أن يحتاج المترجم (TRANSLATOR) ولكن واضح أنه اختلف في تأريخها العديد من الكتاب والمؤرخين لأنها لم تحظى بالاهتمام والعناية بقدر المستطاع.

يمتلكون المصريون منذ 3000 سنة قبل الميلاد هيروغليفيا يدل على "الترجمان الفوري" و"الترجمة الفورية"، كما أن التأريخ حفظ لنا نقشا على قبر الفرعون Horemheb الذي يجسد صورة مترجم فوري، ويعود هذا النقش إلى سنة 1350 قبل الميلاد.¹

نادرا ما يتم توثيق التراجمة المسؤولين في تاريخ الإمبراطورية الصينية؛ ومع ذلك، تحتوي مذكرات الراهب الياباني (794-864) الخاصة بالصين (838-847) على ثمانية وثلاثون إشارة إلى تراجمة سيلان Sillan. إنه أمر مهم كبير وأرشيف يلقي الضوء على

¹المرجع نفسه، ص14-15. ينظر.

الفصل الثاني: مدونات الاختصاص سبيلا لتذليل صعوبات الترجمة الشفوية

المترجمين الشفويين وعملهم في الأزمنة الأولى شرق آسيا. الانتقال إلى الصين هان (206 ق.م - 220 م)، وتعيينات موحدة أكثر للمترجمين الفوريين، مثل yiguan (المسؤولين عن الترجمة الشفوية) أو yiling (ضباط الترجمة)، تم تبنيهم لموظفي الترجمة في الإمبراطورية الصينية.¹

ثم أتى فجر الإسلام، أين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل الرسل إلى الدول المجاورة لدعوتها للإسلام، إذ قال الذي لا ينطق على الهوى: "من تعلم لغة قوم، أمن شرهم"، وكذلك "وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا" لدى كان يحث على تعلم اللغات الأجنبية، لتمكين الدعاة من مخاطبة المجتمعات الأعجمية بلغتها.²

بدأت الترجمة في نمطها الشفهي قبل أي نمط آخر من أنماط الترجمة في أقدم العصور. ومارسها الناس لشتى الأغراض بأسلوبها "التتبعي أو التعاقيبي" أولاً، وذلك لقرون طويلة. ولم تنتقل إلى نمطها الفوري إلا في النصف الأول من القرن الميلادي العشرين، في عهد المستكشفين والغزاة الإسبان إلى أمريكا، مقارنة بين أدوار ومظاهر المترجمين خلال رحلات الاكتشاف الأولى (1492-1524) وفترة مبكرة من الإدارة الاستعمارية في إسبانيا الجديدة، حيث كان هناك فسيفساء معقدة من اللغات.

في البداية لجأ المستكشفون والقاترون الإسبان إلى العالم القديم التقليدي استراتيجيات لحل التحديات اللغوية والثقافية، ولكن بعد الغزو من المكسيك - Tenochtitlan تم تصميم استراتيجيات جديدة، على سبيل المثال تلك تستخدم في Audiencias، حيث تحتوي قوانين جزر الهند على تشريعات محددة على المترجمين. يمكن النظر إلى هذا النظام في تجارة

¹Kayoko Takeda, Jesús Baigorri-Jalón, New Insights in the History of Interpreting, John Benjamins Publishing Company, Amsterdam/Philadelphia, Volume 122, 2016, p 1-3, ترجمتنا.

²د. عبد النبي ذاكر، المرجع السابق، ص16. يتصرف.

الفصل الثاني: مدونات الاختصاص سبيلا لتذليل صعوبات الترجمة الشفوية

المترجم على أنه مبادرة رائدة مطبقة في جميع أنحاء الإمبراطورية الإسبانية الشاسعة منذ قرون بعد ذلك.¹

والجدير بالذكر أن تراجمة المؤتمرات الدوليين الكبار، منذ عام 1918، لم يكونوا موظفين رسميين عاديين، بل مستقلين مارسوا أعمال فكرية أخرى كالتدريس في الجامعات والدبلوماسية إضافة إلى الترجمة في المؤتمرات. وقد ظهرت هذه الأخيرة للمرة الأولى في أوربا كمهنة في نهاية الحرب العالمية الأولى، وذلك باعتبار اللغة الفرنسية الوحيدة المستعملة في المفاوضات الدبلوماسية حين فقدت امتيازها آنذاك.² وكان بول مانتو، المؤرخ والأستاذ في جامعة لندن، أول ترجمان في أول مؤتمر دولي والمسمى بـ"مؤتمر العلم" والذي انعقد في باريس، وأنطوان فيلمان، العالم الغوي الذي أسس كلية المترجمين الشفويين في جامعة جنيف، وجان هيربرت الذي ألف دليلا للطلبة وتراجمة المؤتمرات خصيصا مع وضع بعض المبادئ والقواعد اللغوية التي تجعل هذه المهنة صعبة للغاية، مما يجعلها تستدعي إلى تدريب متواصل محض.³ وفي سنة 1927 وبعد تطور العلم، اشترك كل من كوردين نينلاي مهندس الكهرباء، ورجل الأعمال إدوارد فيلين ورئيس شركة IBM طوماس واطسون، إلى اختراع أجهزة خاصة بالترجمة الآلية.⁴

¹ Kayoko Takeda, Jesús Baigorri-Jalón, op cit, p 27, ترجمتنا.

² Pochhacker Franz, Introducing interpreting studies, London, Rout-ledge, 2004, p28, ترجمتنا.

³ Phelan Mary, The interpreter's resource, Australia, library of congress cataloguing in publication data, 2001, p 1, ترجمتنا.

⁴ Pochhacker Franz, idem, p32, ترجمتنا.

المبحث الثاني: أنواعها وخصائصها.

تعتبر الترجمة الفورية تحويل مباشر من اللغة المصدر شفويا (أو عن طريق لغة الإشارة) بينما الترجمة التحريرية التحويل من اللغة المصدر (خطاب مسجل أو مكتوب أو إشارات) إلى نص يتميز العمل بالترجمة التحريرية إن المترجم لديه متسع من الوقت للنظر في المسودة ومراجعته المصادر مثل (القواميس وقائمه الكلمات الخ.) في مرحلة الترجمة حتى لا يتم الخلط بالترجمة الصوتية باللغة الأخرى يسعى المترجم الصوت والصيغة للغة واحد في السيناريو للغة الأخرى مع عدم وجود تفسير أو ترجمه للمعنى كمثال متحدث باللهجة الصينية يكتب باستخدام حروف أبجدية أو متحدث للغة الانجليزية يشرح عن طريق في صياغة اللغة الانجليزية وتوقيع دقيق لها.

في السياق القانوني كالترجمة الشفوية في المحاكم قد تكون العواقب وخيمة إذا أسيئت الترجمة فالدقة أمر بالغ الأهمية هناك فريقان أو أكثر للمترجمين الشفويين الأول يقوم بالترجمة والثاني للرصد لمزيد من الدقة ومن ثم يمكن النشر.

يملك المترجمين وقت للمراجعة والنظر في كل كلمة وجمله قبل أن يتم تسليمها للعميل بينما هدف المترجمين الشفويين تحقيق أدقه في جميع الأوقات ,في بعض الأحيان يتم تقويت تفاصيل صغيره من النص الأصلي ويمكن للمترجم الشفوي سؤال المتحدث للتوضيح في أي لغة بالإضافة إلى لغة الإشارة عندما لا يكون للكلمة رديف يمكن الشرح أو التفسير للإيصال المعنى كاملا.

النوع الأول، ويسمى بالترجمة ضمن اللغة الواحدة. intralingual translation وتعني هذه الترجمة أساسا إعادة صياغة مفردات رسالة ما في إطار نفس اللغة. ووفقا لهذه العملية، يمكن ترجمة الإشارات اللفظية بواسطة إشارات أخرى في نفس اللغة، وهي تعتبر عملية أساسية نحو وضع نظرية وافية للمعنى، مثل عمليات تفسير القرآن الكريم.

النوع الثاني، وهو الترجمة من لغة إلى أخرى. interlingual translation وتعني هذه الترجمة ترجمة الإشارات اللفظية لإحدى اللغات عن طريق الإشارات اللفظية للغة أخرى. وهذا هو النوع الذي نركز عليه نطاق بحثنا. وما يهم في هذا النوع من الترجمة ليس مجرد

الفصل الثاني: مدونات الاختصاص سبيلا لتذليل صعوبات الترجمة الشفوية

معادلة الرموز (بمعنى مقارنة الكلمات ببعضها) وحسب، بل تكافؤ رموز كلتا اللغتين وترتيبها. أي يجب معرفة معنى التعبير بأكمله.

النوع الثالث، ويمكن أن نطلق عليه الترجمة من علامة إلى أخرى intersemiotic translation. وتعني هذه الترجمة نقل رسالة من نوع معين من النظم الرمزية إلى نوع آخر دون أن تصاحبها إشارات لفظية، وبحيث يفهمها الجميع. ففي البحرية الأمريكية على سبيل المثال، يمكن تحويل رسالة لفظية إلى رسالة يتم إبلاغها بالأعلام، عن طريق رفع الأعلام المناسبة.

1- الأساليب:

1-1- الترجمة المنظورة At-Sight Interpreting :

أو الترجمة بمجرد النظر. بموجب استنادنا على هذا الأسلوب في مذكرتنا في الجانب التطبيقي، فسوف نتطرق إليه بشكل أدق، وتتم بأن يقرأ المترجم نص الرسالة المكتوبة باللغة المصدر SL سريعا بعينه، ثم يترجمها في عقله، ليبدأ بعد ذلك في ترجمتها إلى اللغة المنقول إليها TL بشفتيه¹. وكما سماها مارتن Martin (1993:398) « simultaneous interpreting with the text » أي "الترجمة الفورية بالنص" لاستعماله لحساسيتي السمع والنطق في آن واحد.²

هي من أصعب طرق الترجمة الشفوية، حيث يقوم المترجم بقراءة كتاب أو مقال ويترجمه إلى لغة ثانية دون أن يتوقف. بمعنى آخر، تعد الترجمة المنظورة ترجمة شفوية لنص مكتوب حال الإطلاع عليه، بقليل من الإعداد والتحضير أو دون سابق تحضير. وتستخدم في اللقاءات متعددة اللغات، حينما يتلقى المشتركون في عملية تواصل ما، اجتماع أو لقاء أو مؤتمر...، يتلقون نصاً مكتوباً بلغة لا يعرفونها، كأن يتلقوا تقريراً أو بيانا أو رسالة أو مستندا... الخ مكتوبة بلغة أخرى ويلزمهم الاطلاع على مضمونها في الحين واللحظة.

¹ <https://hdoghmi.wordpress.com> إطلعنا عليه في يوم 2018/06/11 في الساعة 18:30.

² Sight interpreting of Islamic Court Texts from Arabic into English, Abdullah Shunnaq, judicial collectif translation and terminology, Dar el Gherb edition, 2006, p75, .. ترجمتنا.

الفصل الثاني: مدونات الاختصاص سبيلا لتذليل صعوبات الترجمة الشفوية

عند ذلك يطلب من المترجم عادة أن "يقراً" على المجتمعين أو "يشرح" لهم النص باللغة الأخرى.

تسمى أيضاً بالترجمة المرئية، وتتم بقراءة المترجم نص الرسالة المكتوبة باللغة المصدر بعينه (قراءة صامتة)، ثم يترجمها ذهنياً في عقله، ليشرح بعد ذلك في ترجمتها شفوها إلى اللغة المنقول إليها.¹

والمنظورة نوعان: الترجمة من نظرة، وهي ما يسمى بالفرنسية traduction à vue، والترجمة بالنظر traduction à l'œil. في الترجمة من نظرة يتلقى المترجم النص بلغة المصدر ويأخذ برهة ليقراه قراءة سريعة خاطفة فينقله على الفور بلغة الهدف. هذا النوع يماثل الترجمة التتبعية، غير أن النص المصدر هنا لا يستمع إليه المترجم كما في التتبعية، وإنما يقراه قراءة سريعة. أما في الترجمة بالنظر فإن النص المكتوب بلغة المصدر يحال إلى المترجم الذي عليه أن يقراه لأول مرة وينقله في ذات الوقت بلغة الهدف، ولذلك فهي تماثل الترجمة الفورية مع اختلاف أن النص المصدر فيها مكتوب ويظل أمام أعين المترجم.² وعليه فإن الترجمة المنظورة تتميز بالسمات الآتية:

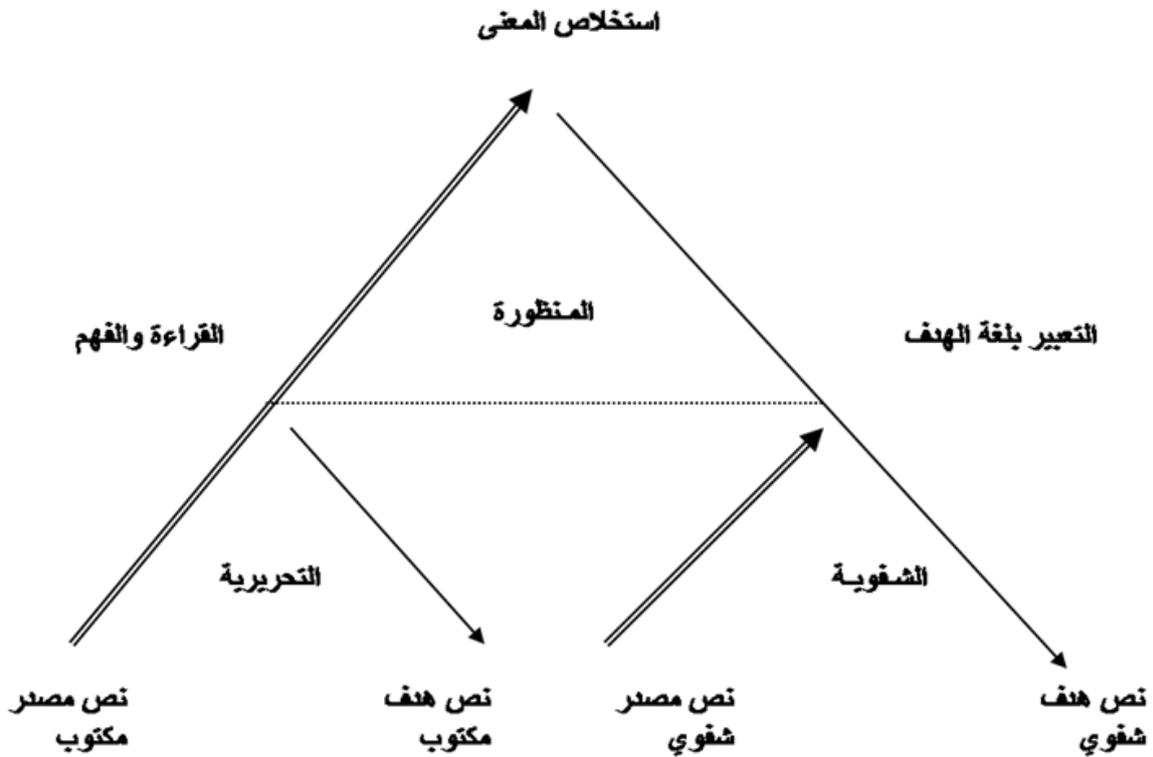
- أن النص المصدر مكتوب،
 - أن النص الهدف شفوي،
 - وأن عملية الترجمة تتم في الحين واللحظة، أي فور تلقي النص المراد ترجمته.
- يتضح منذ البداية أن المنظورة هجين من الترتيمتين الرئيسيتين: التحريرية والشفوية. فإذا كانت التحريرية، كما يوضح الشكل 1، تبدأ بنص مكتوب بلغة المصدر وتنتهي بنص مكتوب بلغة الهدف، فتتم باستخدام نوعية واحدة من نوعيات اللغة، وهي النوعية المكتوبة، بينما الشفوية تبدأ بحديث شفوي بلغة المصدر ونتاجها نص شفوي بلغة

¹ مفهوم التكافؤ في الترجمة القانونية القانون الإداري البلدي أنموذجاً، شويبي أمينة، رسالة دكتوراه، جامعة تلمسان، 2017، ص5، بتصرف.

² ينظر عبدالله اجبيلو وعلي منوفي، تعليم الترجمات الشفهية في تعليم الترجمة، جامعة الملك سعود، الرياض، 1996، ص287.

الفصل الثاني: مدونات الاختصاص سبيلا لتذليل صعوبات الترجمة الشفوية

الهدف، أي أن النوعية المستخدمة فيها هي المحكية، فإن المنظورة، كما يوضح الشكل 1، تبدأ بالنوعية المكتوبة وتنتهي بالنوعية المحكية.¹



شكل 1: موقع الترجمة المنظورة بين الترجمتين التحريرية والشفوية.

هذا الموقع الذي تتوسط فيه المنظورة بين الترجمتين يجعلها، كما سيرد لاحقا، تتطلب من المترجم مهارات ومعارف مزدوجة، تأتي من تلك المطلوبة للترجمة التحريرية ومن التي تلزم للترجمة الشفوية. كما أن المنظورة، من ناحية أسس وقواعد الترجمة، تخضع لتلك المنظمة لعملية الترجمة التحريرية في مرحلة القراءة والفهم، بينما تحكمها قواعد وأسس الترجمة الشفوية في المرحلة النهائية لعملية الترجمة، أي الصياغة.

تلزم الإشارة هنا إلى أهمية التفريق بين المنظورة كما تم تعريفها في هذا المقال وبين بعض الأساليب المهنية التي يلجأ إليها المترجمون التحريريون أحيانا. في بعض الأحيان يقوم المترجم بإملاء النص الهدف على مسئول الطباعة على الآلة الكاتبة، وذلك كسباً للوقت. في هذه الحالة فإن الترجمة صدرت شفويا في انتظار أن تكتب لاحقا لتقرأ، وهذا يختلف عن الحال في المنظورة حيث يصدر النص الهدف شفويا ليسمعه المتلقي فيفهمه.

¹ <http://adabjournal.uofk.edu> إطلعنا عليه في يوم 2018/06/25 في الساعة 13:33.

الفصل الثاني: مدونات الاختصاص سبيلا لتذليل صعوبات الترجمة الشفوية

فالمترجم التحريري أخذ بلا شك ما يكفيه من الوقت لفهم النص المصدر وصياغته بطريقة مناسبة في لغة الهدف، كما يمكن لمتلقي الترجمة أن يأخذ ما يكفيه من وقت لقراءة الترجمة وفهمها. أما في المنظورة فإن على المترجم أن يقرأ النص المصدر ويفهمه في الحال فيصوغ المعنى في اللغة الأخرى بطريقة تمكن المتلقي من فهم ما يسمعه على الفور أيضاً، تماماً مثلما يفهم الحديث الذي يوجه إليه مباشرة.

تختلف المنظورة أيضاً عن الترجمة التحريرية الأولية عندما يطلب العميل أو مستخدم الترجمة ترجمة شفوية مختصرة تعطيه فكرة عن النص الذي أتى به حتى يقرر ما إذا كان يريد له ترجمة كاملة أم لا. في هذه الحالة فإن الترجمة عبارة عن مسودة مختصرة لا بدّ أن تخضع للمراجعة والتدقيق لاحقاً. أما المنظورة فهي ترجمة كاملة لكل النص، لا يختصر منه شيئاً. كما أنها، مثل بقية الترجمات الشفوية، نهائية، ما أن يصدرها المترجم حتى تصل إلى المتلقي، فلا يمكن استرجاعها أو مراجعتها أو تعديلها أو تحسين أسلوبها.¹

ما هي إذاً المعارف والمهارات التي لا بدّ أن تتوافر لدى مترجم المنظورة لكي ينجز مهمة أن يقرأ على المشتركين في عملية التواصل، الحاضرين معه في ذات المكان والزمان، أو يشرح لهم نصاً مكتوباً بلغة أخرى، حال استلامه وقراءته أو بينما هو يقرأه؟

تتطلب المنظورة ذات المعارف والمهارات التي تلزم أحياناً للترجمة التحريرية، وأحياناً أخرى للترجمة الشفوية كما ورد ذكره أعلاه، ولكنها تضيف عليها طابعاً خاصاً وأحياناً بعداً إضافياً. فمعرفة اللغة المصدر هي ذات المعرفة المطلوبة للترجمة التحريرية، وهي أن تكون لدى المترجم معرفة نصوصية بالعمق الذي ذكر، لتؤهله لقراءة النص المكتوب وفهمه. غير أن هذه المعرفة تبلغ في المنظورة بعداً أعمق، إذ ينبغي على المترجم ليس فقط أن يفهم النص بعد قراءته ربما بتأنٍ ولعدة مرات، مع إمكانية الاستعانة بالقاموس لاستخراج معنى ما يصعب من مفردات، بل يجب عليه أن يفهم النص بعد قراءته مرة واحدة سريعة، وفي بعض الأحيان فهمه وهو يقرأه ويكتشفه لأول مرة. فوجود المتلقي في الموقع حاضراً أمام المترجم،

¹المرجع نفسه.

الفصل الثاني: مدونات الاختصاص سبيلا لتذليل صعوبات الترجمة الشفوية

ينتظر الترجمة في الحين واللحظة، يفرض عليه أن يفهم من اللحظة الأولى. وهنا تلتقي المنظورة مع الترجمات الشفوية التي يتعين فيها على المترجم أن يفهم فوراً ما يقال عند سماعه له لأول مرة، سواء كان الاستماع للنص بكامله كما في التبعية، أو جزءاً فجزءاً كما في الفورية. يعني هذا أن يضيف مترجم المنظورة إلى معرفة المترجم التحريري العميقة للغة المصدر مهارة القراءة السريعة والفهم التلقائي تماماً مثل ما يفهم المترجم الشفوي الحديث بهذه اللغة.¹

ولكن هناك ما يعين مترجم المنظورة على الفهم بهذه السرعة الفائقة، ألا وهو وجوده في الموقع مع المرسل والمتلقي مما يجعله تقريباً طرفاً من أطراف التواصل، يتابع ما يطرح من مواضيع وما يدور من نقاش. فالنص المكتوب لا يخرج من دائرة الأمور التي يتحدث عنها المجتمعون، وإنما يكون غالباً امتداداً لها.

1-1-2 إعداد المترجم لتأدية المنظورة:

توجد صعوبة بالغة هنا أن يحارب تداخل اللغات التي تتفاقم في المنظورة على وجه الخصوص بفعل بقاء النص المكتوب ماثلاً أمام أعين المترجم فيجعل من الصعب التخلص من هيمنة رموز اللغة المصدر. وعليه فإن تعليم المنظورة يبدأ بعد أن يكون الطالب قد تعرّف على أسس الترجمة وتدريب على طرائقها وآلياتها، وبعد أن يكون مخزونه اللغوي قد تحسن وبلغ حداً يسمح له بالقراءة السريعة الخاطفة والتعبير التلقائي السليم. عندئذ يبدأ التدريب على المنظورة ويسير بطريقة تدريجية وفقاً للأسس المهنية المطابقة لما يحدث على أرض الواقع، فلا تكسر قواعد المهنة أو يتم تبسيطها أو تغييرها بحجة أنها تصعب على الطالب.²

1. يتم تدريب الطالب على قراءة النص سريعاً ولمرة واحدة فقط، ولا يسمح له أن يعاود القراءة مرتين أو ثلاثة، أو الانتظار لبرهة لاستخراج معاني الكلمات من القاموس.

¹المرجع نفسه.

²المرجع نفسه.

الفصل الثاني: مدونات الاختصاص سبيلا لتذليل صعوبات الترجمة الشفوية

فهذه الطريقة لا تليق إلى واقع المهنة بصلة، وإذا اعتاد عليها الطالب فسيكون من الصعب عليه التخلص منها. كذلك لا يترك الطالب ليترجم جملة فيتوقف برهة ليفكر فيها ثم يقرأ التي تليها ليترجمها بعد ذلك، ولا أن يقطع الترجمة فيتوقف ليعيد صياغة ما قاله لأن الصياغة لم تعجبه، أو لأنه اكتشف خطأ في الترجمة.

2. لا يسمح للطالب أن يصوغ ترجمته كتابة ليقرأها بعد ذلك، إذ أن وقت المنظورة لا ينتظر ولا يترك مجالا لكتابة النص. فالمشاركون في عملية التواصل عندما يطلبون ترجمة منظورة، فإنما يريدونها في الحال، وإذا كان بإمكانهم الانتظار ليأخذ المترجم ما يكفيه من الوقت فيكتب الترجمة ثم يقرأها عليهم، لما طلبوا منه ترجمة منظورة، بل كانوا حتما سيطلبون الترجمة التحريرية المعتادة. ومن ناحية أخرى فإن استيعاب النص المقروء ليس بسهولة فهم التعبير الشفوي التلقائي، مما يشكل عبئا إضافيا على متلقي الترجمة.

3. يتم تدريب الطالب على أن "يستمع" لما يقول، أي أن يركز على ما يصدر منه من تعبير، فيتدارك الأخطاء، نحوية كانت أم في المحتوى، فيصححها من غير أن يتوقف عن الترجمة. ففي الحياة العامة يخطئ المتحدث أحيانا فيصوب خطأه ويستمر في حديثه. وفي المنظورة على وجه الخصوص تكثر الأخطاء اللغوية بسبب تداخل اللغات. فإذا قال المترجم "إذا كان لدى طفلك مرض معد" على غرار التعبير الإنجليزي *If your child has an infectious disease* فإنه يمكن أن يصوب الخطأ فيقول " إذا كان طفلك مصابا بمرض معد..". ويستمر في ترجمته. أو لو ذكر أن كبار السن يشتكون من عدم التواصل مع "أعضاء عائلاتهم"، وذلك بسبب تشويش اللفظ الانجليزي *family members* يمكنه التصويب فيقول أفراد العائلة،... وهكذا.¹

كذلك إذا أخطأ في المحتوى، مثلا قراءة رقم معين يمكنه أن يتدارك الخطأ إذا كان لا يترجم بطريقة آلية بل أنه يعي ما يقول. فالطالبة التي أخطأت في قراءة عدد الذين يتوقع أن يلاقوا حتفهم بسبب البرد في بريطانيا كما ورد في نص بعنوان *Cold Comfort for the*

¹المرجع نفسه.

الفصل الثاني: مدونات الاختصاص سبيلا لتذليل صعوبات الترجمة الشفوية

Elderly من صحيفة بريطانية، فقالت: "من المتوقع أن يموت في بريطانيا مليونان ونصف المليون من كبار السن في الأسبوع الذي يسبق عيد الميلاد بسبب العيش في بيوت باردة ورطبة"... لو كانت هذه الطالبة تركز في ما تقول لأدركت أن هذا العدد، لو كان صحيحا، لقامت الدنيا في بريطانيا ولم تقعد! فقد أخطأت في قراءة 2500 فجعلتها مليونان ونصف المليون وكان يمكنها أن تصوب الخطأ وهي مستمرة في الترجمة.¹

وفوق كل ذلك، يتم التدريب على المخاطبة ومواجهة الجمهور. فالمنظورة تشابه الترجمة الشفوية في أن المترجم يواجه المتلقي، ومن هنا تأتي أهمية الاعتدال في الجلوس والنظر في عين المتلقي والتحدث بصوت جهوري وبنطق واضح سليم. كل ذلك يعزز الثقة بالمترجم ويساعد المتلقي على فهم الترجمة.² في الوقت الحاضر هي الشكل الأكثر استخداما في البيئات مثل قاعات المحكمة، في حالات مثل قراءة بيان الشاهد أو حكم المحكمة. غالبًا ما يُنظر إلى الترجمة المرئية باعتبارها الخطوة التي تأتي قبل الترجمة الفورية. في القائمة، تحت تمارين تمهيدية، تقدم عدة تمارين من أجل البدء في ممارسة الأساليب الأخرى.

1-1-3 الترجمة المنظورة في المحاكم:

تعتبر عنصر حيوي من عمل ترجمان المحكمة، في الولايات المتحدة، تؤكد فرقة العمل بالمحكمة العليا للترجمة الفورية وخدمات الترجمة (1985) على أهمية إتاحة النماذج والمستندات لغير الناطقين باللغة الإنجليزية، مشيرا إلى أنه وببساطة غير مجدية لنشر نسخة مترجمة منكل شكل من أشكال المحاكم بكل لغة ستظهر في المحاكم.

كما ذكر سابقاً، هناك ندرة في البيانات البحثية عن الترجمة المنظورة في أي مكان، ناهيك عن ذلك في المحاكم. لم يتم إجراء إحصائيات لتحديد النسبة المئوية التي تركز من وقت تراجمة المحكمة للترجمة المرئية. يمكن التأكيد على أن الترجمة المرئية مطلوبة في كثير من الأحيان من مترجم المحكمة. قد تكون الوثيقة مترجمة عن طريق البصر على

¹المرجع نفسه.

²المرجع نفسه.

الفصل الثاني: مدونات الاختصاص سبيلا لتذليل صعوبات الترجمة الشفوية

السجل، في حضور القاضي و/ أو هيئة المحلفين، أو خارج سجل، عادة في حضور المحامي. تختلف طبيعة المستند الذي يصعب ترجمته وفقاً لما إذا كانت اللغة الإنجليزية هي اللغة الهدف أم اللغة الأصل.¹

يتضمن عمل محكمة أيضا في الترجمة المنظورة للوثائق المنتجة في المحكمة. علاوة على ذلك، ليس من غير الشائع أن تسأل هيئة المحكمة المترجم الشفوي، خلال وقفة قصيرة، أن يكتب ترجمة مكتوبة للمعرض، أو نسخة من مكالمة هاتفية أو ترجمة الحواشي لتسجيل فيديو. كل الطرق المختلفة للترجمة المستعملة في قاعة المحكمة لها عيوبها.

1-2 الترجمة الفورية:

يعاني المترجم انه يجب أن يبذل قصار جهده في غضون الوقت المسموح له وهي سرعه الخطاب الملقى ومن المزايا أيضا حفظ الوقت وعدم إزعاج المتحدث واسترساله بالحديث النوع الأكثر شيوعا للترجمة هو عندما لا يعلم المترجم الفوري الرسالة حتى يسمعها

المكان المثالي للترجمة الشفوية أن يجلس المترجم في كشك عازل للصوت ويتحدث عن طريق مايكروفون بينما يسمع للمتحدث للغة الأخرى عن طريق سماعات الأذن ويبراه أيضا ويمكن للمستمعين سماع الترجمة الفورية للغة المستهدفة عن طريق سماعات الأذن وكان أول من إدخال واستعمل الترجمة الفورية باستخدام المعدات الإلكترونية التي يمكن أن تيسر للإعداد كبيرة من المستمعين في محاكمات نورمبرغ 1945-1946، بأربع لغات رسمية نهضت التكنولوجيا في عام 1920 و 1930s عندما رجل الأعمال الأمريكي إدوارد فيلين والمهندس البريطاني آلان غوردون فينلي وطوروا معدات الترجمة الفورية ووضعوها في الآلات مكتبية عالميه (IBM)².

¹González, Roseann Dueñas. Fundamentals of court interpretation: theory, policy and practice, second edition, Carolina Academic Press, UNIVERSITY OF ARIZONA, p 897.. ترجمتنا.

² http://www.ollemna.com إطلعنا عليه في يوم 2018/06/13 على الساعة 19:15

1-3- الترجمة التتبعية:

في الترجمة لتتبعيه يطلب من المتكلم التوقف لمدته قصيرة ليُسمح للترجمة -لتكون الترجمة أكثر دقة يلزم وقت أكثر من ذلك - (من المتوقع ضعف الوقت) على نحو تقليدي، المترجم يقف أو يجلس بالقرب من المتحدث.

الترجمة التتبعية يمكن أن تكون على مقاطع قصيرة أو طويلة على حسب رغبة المترجم في الترجمة التتبعية (CI) المختصرة يعتمد المترجم على الذاكرة بينما في الترجمة الشفوية الطويلة معظم المترجمين يعتمدون على تدوين الملاحظات الترجمة التتبعية تكون الأفكار كاملة وليس للحديث نفسه وهو مرغوب فيه بحيث يكون لدى المترجم المعنى كاملاً في اللغة الهدف وتتيح ترجمه أكثر دقة واثقاً وأكثر سهوله عندما تتم عن طريق الترجمة التتبعية القصيرة أو الفورية

قبل بداية الترجمة يتم الاتفاق على طول الأجزاء اعتماداً على تعقيد الموضوع والهدف من الترجمة على الرغم بان المتحدثين يواجهون صعوبات في التكيف مع أنماط الكلام الغير طبيعیه

أحياناً يتطلب للترجمة المنظورة من المترجم أثناء عمله في الترجمة التتبعية الترجمة المنظورة تجمع بين الترجمة الشفوية والتحريرية يجب على المترجم الشفوي تسليم مستند اللغة المصدر إلى اللغة الهدف حتى وان كان مكتوب باللغة المستهدفة توجد الترجمة المنظورة عادة، وليست محصورة على العمل القضائي والطبي

الترجمة التتبعية هي الطريقة المختارة عندما يكون المستمعون ثنائيو اللغة حاضرين يودون سماع كل من الكلام الأصلي والمترجم، إما في المحكمة يتم الاحتفاظ بالتسجيل للغة الأصل والترجمة

وفي حال عدم توفر مترجم فوري من اللغة المصدر للغة الهدف يتم إحضار مترجمين يعملون بالتناوب كمثال: تتم الترجمة من اللغة اليونانية إلى اللغة الانجليزية ومن اللغة

الفصل الثاني: مدونات الاختصاص سبيلا لتذليل صعوبات الترجمة الشفوية

الانجليزية إلى لغة أخرى ويعرف كالترجمة المزدوجة قد تكون هناك حاجة للترجمة الثلاثية خاصة عندما تكون هناك لهجات ولغات نادرة لا يمكن إجراء مثل هذه الترجمة على نحو فعال إلا باستخدام الترجمة التتبعية¹.

1-4- الترجمة الهمسية:

في الترجمة الهمسية (chuchotage) بالفرنسية وتعرف أيضا باسم الوشوشة المترجم لا يهمس عادة، ولكن ببساطة يتحدث بهدوء وهذا يحتاج القرب إلى المستهدف وقد يكون متعبا بسبب وضعيه الجسد المتخذة.

بسبب التركيز الشديد من قبل المترجمين اللازمة لسماع كل كلمة المنطوقة وتقديم ترجمه دقيقه للغة الهدف، المترجمون المحترفين يعملون كثنائي أو فريق مكون من ثلاثة أشخاص، بحيث يمكن للمترجمين الفوريين التبديل والراحة بعد ترجمه لمدة عشر إلى عشرين دقيقة (اعتمادا على صعوبة المحتوى)².

2- أنواع الترجمة الشفهية:

1-2- ترجمه المؤتمرات

ترجمه المؤتمرات تعود على الترجمة الشفوية في مؤتمر أو اجتماع كبير إما ترجمه فوريه أوالتتبعية أدى ظهور الاجتماعات متعددة اللغات إلى تقليص كميته الترجمة التتبعية في العشرون سنة الماضية.

وتنقسم الترجمة الشفوية للمؤتمرات بين سوقين: مؤسسي وخاص. المؤسسات الدولية (الاتحاد الأوروبي، الأمم المتحدة، المكتب الأوروبي للبراءات، وغيرها)، التي تعقد اجتماعات متعددة اللغات، وغالبا يفضل الترجمة للعديد من اللغات الأجنبية إلى اللغة الأم المترجمين الفوريين. وتميل الأسواق المحلية الخاصة إلى عقد اجتماعات ثنائية اللغة (اللغة المحلية بالإضافة إلى لغة أخرى)، ويعمل المترجمون الشفويين داخل لغتهم الأم ولغة أخرى

¹المرجع نفسه.

²المرجع نفسه.

الفصل الثاني: مدونات الاختصاص سبيلا لتذليل صعوبات الترجمة الشفوية

هذين السوقيين ليسوا متنافيين والرابطة الدولية للمترجمين الشفويين للمؤتمرات هي الرابطة الوحيدة العالمية للمترجمة الشفوية للمؤتمرات تأسست في عام 1953، وتضم عضويتها أكثر من 2,800 مترجمين محترفين للمؤتمرات، في أكثر من 90 بلدا¹.

2-2- الترجمة في المحاكم:

تتم الترجمة القضائية أو القانونية في محاكم العدل والمحاكم الإدارية وأينما أجريت إجراءات قانونية (مركز الشرطة للاستجواب، أو قاعة المؤتمرات للإيداع، أو الأخذ باليمين الدستورية). ويمكن أن تكون الترجمة القانونية هي الترجمة التنفيذية لشهادة الشهود، على سبيل المثال، أو الترجمة الفورية لجميع الإجراءات، بالوسائل الإلكترونية، لشخص واحد أو لجميع الأشخاص الحاضرين، وكما قال بولاج: "على المترجمان وخاصة القاضي مهمة ضمان التحويل من المجرى إلى الملموس"² مثلا يجب على المترجمان التنقيب عن نية المشرع.

ويعتبر حق أن يترجم المترجم المختص لأي شخص لا يفهم لغة المحكمة (وخاصة المتهم في محاكمه جنائية) وهي قاعدة أساسية للعدالة ولذلك، كثيرا ما يكفل هذا الحق في الدساتير الوطنية، وإعلان الحقوق، والقوانين الأساسية المنشئة لنظام العدالة، أو السوابق القانونية التي تضعها المحاكم العليا غير أنه ليس إجراء دستوريا (في الولايات المتحدة) بوجود مترجم معتمد لدى استجواب الشرطة.

في الولايات المتحدة، اعتمادا على اللوائح والمعايير التي تلتزم بها الدولة والولايات التابعة لها، فإن المترجمين الشفويين في المحاكم عادة ما يعملون لوحدهم عند الترجمة التبعيه أو كفريق واحد، عند ترجمتهم الفورية وبالإضافة إلى التمكن للغة المصدر واللغة المستهدفة، فإن المطلوب من المترجمين الشفويين للمحكمة معرفة تامة بالقانون والإجراءات القانونية والمحاكمات وكثيرا ما يطلب منهم الحصول على إذن رسمي من الدولة للعمل في المحاكم ومن ثم يطلق عليهم مترجمون محكمون معتمدون وفي العديد من الولايات

¹المرجع نفسه.

²J.Pelage, L'interprétation en droit et en traduction, AL MUTARGIM n°14, Juillet-Décembre, 2006, p10.ترجمتنا

الفصل الثاني: مدونات الاختصاص سبيلا لتذليل صعوبات الترجمة الشفوية

القضائية، تعتبر الترجمة جزءا أساسيا في الأدلة. وقد تؤدي الترجمة الغير وافية أو ببساطة الفشل في الترجمة إلى خطأ قضائي.¹

2-3- ترجمة المرافق:

يرافق المترجم الشفوي في ترجمة المرافقين شخص أو وفد في جولة أو في زيارة أو في اجتماع أو مقابلة. ويسمى المترجم في هذا الدور مترجم مرافق.

2-4- الترجمة في القطاعات العامة:

والمعروفة أيضا باسم الترجمة المجتمعية، هو نوع الترجمة حيث يحدث في مجالات مثل الخدمات القانونية والصحية والحكومية والاجتماعية والإسكانية والبيئية والتعليمية وخدمات الرعاية الاجتماعية. في الترجمة التتبعية توجد عوامل تحدد وتؤثر على إنتاج اللغة والتواصل، مثل المحتوى العاطفي للكلام، أو محيط الاجتماعي المعادي أو المستقطب فإنها تخلق توتر بقوه العلاقة بين المشاركين وتكون مسؤولية المترجم الشفوي أكثر من المتوقع في كثير من الحالات، وفي بعض الحالات حياه الشخص تعتمد على عمل المترجم الشفوي.²

2-5- الترجمة الطبية:

الترجمة الطبية هي مجموعة فرعية من ترجمه الخدمة العامة، ويتكون من التواصل بين العاملين في مجال الرعاية الصحية والمريض وأسرهم أو بين موظفي الرعاية الصحية الذين يتحدثون بلغات مختلفة، فيسهلها المترجم الفوري، وعادة يكونون متعلمين رسميا ومؤهلين لتقديم خدمات الترجمة هذه في بعض الحالات يمكن للموظفين الطبيين الذين يتحدثون بلغات متعددة أن يشاركونا بدوام جزئي كأعضاء في بنوك اللغة الداخلية اعتمادا على متطلبات الدولة / الولاية المحددة، غالبا ما يطلب من المترجم أن يكون لديه بعض المعرفة من المصطلحات الطبية، والإجراءات المشتركة، ومقابله المريض وعملية الفحص

¹ <http://www.ollemna.com> المرجع السابق.

² المرجع نفسه. ص 17

الفصل الثاني: مدونات الاختصاص سبيلا لتذليل صعوبات الترجمة الشفوية

وغالبا ما يكون المترجمون الشفويين الطبيون مسئولين ثقافيين عن الأشخاص (بغض النظر عن اللغة) الذين ليسوا على دراية أو غير مرتاحين في المستشفيات أو في العيادات الطبية فعلى سبيل المثال، لا توجد في الصين شهادة إلزامية للمترجمين الشفويين الطبيين اعتبارا من عام 2012. معظم التراجع في المستشفيات في الصين يتم من قبل الأطباء، الذين يتقنون اللغة الصينية والإنجليزية (ومعظمهم) متخصص بها وهم يترجمون أكثر في البيئات الأكاديمية من أجل العلاقات بين الأطباء والمرضى عندما يحتاج المريض إلى خدمة باللغة الإنجليزية في مستشفى صيني، غالبا ما يتم توجيه المريض إلى أحد الموظفين في المستشفى، والذي يعترف به زملاؤه كمتقنين في اللغة الإنجليزية الجودة الفعلية لهذه الخدمة للمرضى أو الترجمة الطبية للتواصل بين الأطباء الذين تحدثون بلغات مختلفة غير معروفه من قبل المجتمع المترجم له كما المترجمين الذين يفتقرون إلى خلفيه بالرعاية الصحية نادرا ما يعتمد عليهم للترجمة الطبية في المجتمع الطبي. يمكن اعتبار المترجمين الفوريين العاملين في إعداد الرعاية الصحية متخصصين في مجال الرعاية الصحية¹.

2-6-ترجمه لغة الإشارة:

يجب على مترجم لغة الإشارة أن ينقل الرسائل بين لغتين مختلفتين بدقة، هناك مترجم شفوي للصم والبكم، تحدث الترجمة عندما يتحدث الشخص ويترجم المترجم إلى لغة الإشارة أو أي طريقة يستخدمها الصم وتحدث الترجمة أيضا بشكل معاكس : عندما يتحدث الأصم بلغة الإشارة يترجم المعنى المعبر عنه في الإشارات إلى اللغة الشفوية في جلسه الاستماع، والذي يشار إليه بالترجمة الصوتية ويمكن أن تكون كترجمة تتبعية أو فورية ويقومون المترجمون الفوريون المتخصصون في لغة الإشارة بوضع أنفسهم في غرفة أو مساحة تسمح لهم بمشاهدة المشاركين الصم بوضوح وسماع المتحدثين في بعض الحالات، يمكن للمترجم الترجمة من لغة إلى أخرى ما إذا كانت اللغة الإنجليزية إلى لغة الإشارة البريطانية أو لإنجليزية إلى لغة الإشارة الأمريكية أو الإسبانية إلى الإنجليزية إلى لغة الإشارة الأمريكية

¹ المرجع نفسه. ص 22

الفصل الثاني: مدونات الاختصاص سبيلا لتذليل صعوبات الترجمة الشفوية

ويتاح للصم أيضا العمل كمتترجمين يمكن للصم عمل فريق مع نظير لهم من الصم للترجمة لهم بلغه الإشارة الذي لا يعرفونها في ذلك البلد , والذين لديهم المهارات اللغوية ضعيفة أو تأخر النمو أو لديهم إعاقات نفسية و/ أو بدنية والذي يجعل التواصل تحديا فرديا وفي حالات أخرى قد يترجم المترجم للغة الإشارة، أي نوع من لغة الإشارة التي يعرفها فريق الصم، ثم يترجم فريق الصم اللغة التي يستطيع الفرد فهمها. كما أنها تترجم المعلومات من وسيلة إلى لغة أخرى - على سبيل المثال، عندما يكون الشخص يرى لكن لا يسمع، يمكن تعيين مترجم لنسخ تلك العلامات إلى يد الصم المكفوفين وإضافة معلومات

ويتلقى معظم المترجمين الشفويين تدريبا رسميا في برنامج تدريب المترجمين الشفويين (ITP) تختلف فتره التدريب في برنامج تدريب المترجمين الشفويين وعادة ما تكون سنتين أو أربع سنوات للحصول على شهادة كما تتوفر برامج للدراسات العليا

في الولايات المتحدة، مترجمون لغة الإشارة لديهم شهادات على مستوى الولاية وعلى مستوى الدولة. سجل المترجمين للصم (RID) منظمه غير ربحيه وهي معترفة ومصدقه وطنيا بالإضافة إلى متطلبات التدريب واختبار الشهادة، أعضاء سجل المترجمين للصم يجب أن يلتزموا بقواعد السلوك المهني وعملية التظلم ومتطلبات التعليم المستمر هناك العديد من برامج تدريب المترجمين الشفويين في الولايات المتحدة. اللجنة الجماعية لتعليم المترجم الشفهي هي الهيئة التي تعتمد برامج إعداد المترجم الشفهي. ويمكن الاطلاع على قائمة بالبرامج المعتمدة على الموقع الالكتروني للجنة.

ولدى البلدان الأوروبية والبلدان الأخرى رابطتها الوطنية الخاصة لمترجمي لغة الإشارة ولدى بعض البلدان أكثر من رابطة وطنية واحدة بسبب الاختلافات الإقليمية أو اللغوية المنتدى الأوروبي لمترجمين لغة الإشارة (EFSLI) هي المنظمة الشاملة لمترجمي لغة الإشارة في أوروبا. في كندا الجمعية المهنية التي تعترف بالمترجمين الشفويين للغة الإشارة وتصرح بهم على الصعيد الوطني هي جمعية المترجمين الفوريين للبصريات في كندا

الفصل الثاني: مدونات الاختصاص سبيلا لتذليل صعوبات الترجمة الشفوية

(AVLIC) تحت جمعيه المترجمين الفوريين للبصريات فروع عده وكل فرع يمثل منطقه من كندا¹.

2-7- ترجمه وسائل الإعلام:

بحكم طبيعة الإعلام، يجب أن يتم ترجمه وسائل الإعلام في نفس الوقت. يتم توفير الترجمة خصيصا للتغطيات التلفزيونية المباشرة مثل المؤتمرات الصحفية، والمقابلات المباشرة أو المسجلة مع الشخصيات السياسية والموسيقيين والفنانين والرياضيين أو الناس من أوساط رجال الأعمال في هذا النوع من الترجمة الفورية يجب على المترجم الجلوس في كشك عازل للصوت بحيث يمكنه أن يرى المتحدثين والطاقم بطريقه مثاليه ويجب فحص جميع المعدات قبل البدء وعلى وجه الخصوص يجب فحص توصيلات الأقمار مرارا وتكرار لضمان عدم إعادة صوت المترجم مرة أخرى والمترجم يسمع قناة واحدة فقط في كل مرة في حالة المقابلات المسجلة خارج الاستوديو وبعض برامج الشؤون يترجم المترجم ما يراه على التلفاز الضوضاء في الخلفية ممكن أن تكون مشكلة حقيقية يجب على المترجم الشفوي الذي يعمل في ترجمه وسائل الإعلام أن يكون سلس وواثق كالمذيع التلفزيوني وقد اكتسبت الترجمة الإعلامية وضوحا أكثر ووجودا خاصة بعد حرب الخليج وقد بدأت قنوات التلفزيون في توظيف المترجمين الفوريين ويترجم المترجم الشفوي المؤتمرات الصحفية والمقابلات، والتغطية المباشرة للمشاهدين وهو أكثر إجهادا من أنواع الترجمة الأخرى كمترجم عليه التعامل مع مجموعة واسعة من المشاكل التقنية إلى جانب متاعب غرفة التحكم والنقاشات خلال البث المباشر².

3- طرق الترجمة:

ويمكن تقديم خدمات الترجمة الشفوية بطرائق متعددة. والطريقة الأكثر شيوعا التي يتم من خلالها توفير خدمات الترجمة هي الترجمة في المكان المطلوب.

¹ المرجع نفسه. ص16

² المرجع نفسه. ص21

3-1- الترجمة في الموقع أو المكان:

وتسمى الطريقة هذه "الترجمة الشفوية الشخصية" أو أحيانا بالعامية "وجهها لوجه"، على أن يكون المترجم حاضرا فعليا لكي يترجم في إطار الترجمة في الموقع أو المكان، جميع الأطراف التي ترغب في التحدث مع بعضها البعض تقع عادة في نفس المكان. هذه هي إلى حد بعيد الطريقة الأكثر شيوعا لمعظم إعدادات الخدمة العامة والاجتماعية¹.

3-2- الترجمة عن طريق الهاتف:

ويشار أيضا إلى "الترجمة الشفوية عبر الهاتف" و"الترجمة الهاتفية" و"الترجمة الشفوية عن بعد" تتم إضافة المترجم إلى مكالمة جماعية. ويمكن استخدام الترجمة الشفوية الهاتفية بدلا من الترجمة الفورية في المكان عندما لا يكون هناك مترجم فوري متاح في الموقع الذي تحتاج فيه الخدمات. ومع ذلك، فهي أكثر شيوعا في الحالات التي يكون فيها جميع الأطراف الراغبة في الاتصال ببعضها البعض عن طريق الهاتف (مثل التطبيقات الهاتفية للتأمين أو بطاقات الائتمان أو الاستفسارات الهاتفية من المستهلكين إلى الشركات)².

3-3- الترجمة عن طريق الفيديو:

خدمات الترجمة الفورية للفيديو عن بعد (VRI) أو خدمه إرسال الفيديو (VRS) مفيدة لحواجز اللغة للثقافة البصرية والإقرار بصلته، وهو أكثر قابلية للاستعمال بحيث يكون احد الطرفين أصم، أو يعاني من صعوبة في السمع أو ضعف بالكلام (أبكم) وفي مثل هذه الحالات تكون سرعه الترجمة نفس اللغة الرئيسية، مثل لغة الإشارة الفرنسية (FSL) إلى اللغة الفرنسية المنطوقة، لغة الإشارة الإسبانية (SSL) إلى اللغة الإسبانية المنطوقة، لغة الإشارة البريطانية (BSL) إلى التحدث باللغة الإنجليزية المنطوقة، ولغة الإشارة الأمريكية أيضا (ASL) إلى التحدث باللغة الإنجليزية المنطوقة (لغة الإشارة البريطانية ولغة الإشارة الأمريكية مختلفتان تماما) الخ كما أن المترجمين الفوريين للغة الإشارة، الذين يمكنهم أيضا ترجمه اللغات الرئيسية (مثل ومن لغة الإشارة الإسبانية، وإلى اللغة الإنجليزية المنطوقة)

¹ المرجع نفسه.

² المرجع نفسه.

الفصل الثاني: مدونات الاختصاص سبيلا لتذليل صعوبات الترجمة الشفوية

متوفرين أيضا لكن بشكل قليل ويتطلب هذا النشاط جهدا كبيرا من المترجم، لأن لغات الإشارة لغات طبيعية متميزة مع بناءها وبناء الجملة الخاصة بها، تختلف عن النسخة السمعية من نفس اللغة الرئيسية.

مع ترجمة الفيديو، يترجم المترجمون لغة الإشارة عن بعد عن طريق مكالمة الفيديو المباشرة، بحيث المترجم يمكن أن يرى الأصم أو الأبكم والتحدث بجلسة الاستماع والعكس صحيح وهو الحال في الترجمة الشفوية عبر الهاتف، يمكن استخدام الترجمة الشفوية بالفيديو في الحالات التي لا يتوفر فيها مترجمون فوريون ومع ذلك، لا يمكن استخدام الترجمة الشفوية بالفيديو في الحالات التي يتحدث فيها جميع الأطراف عن طريق خط هاتف واحد ترجمه الفيديو عن بعد وخدمه إرسال الفيديو يتطلب من جميع الأطراف الحصول على المعدات اللازمة بعض المعدات المتقدمة تمكن المترجمين الفوريين من التحكم في كاميرا الفيديو، من أجل التكبير والتصغير، وتوجيه الكاميرا نحو الطرف الذي يتحدث بلغه الإشارة.¹

4- أماكن المترجمين:

ويعمل معظم المترجمين الشفويين بدوام كامل من أجل وكالات الترجمة الهاتفية، ومؤسسات الرعاية الصحية، والمحاكم، والأنظمة المدرسية، والمنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والاتحاد الأفريقي.

أكبر شركه في العالم للترجمة حاليا في المفوضية الأوروبية التي توظف مئات الموظفين والمترجمين الشفويين المستقلين الذين يعملون في اللغات الرسمية للاتحاد الأوروبي وبعض الدول الأخرى. ولدى مؤسسات الاتحاد الأوروبي الأخرى (البرلمان الأوروبي ومحكمة العدل الأوروبية) خدمات ترجمة أقل².

¹ المرجع نفسه.

² المرجع نفسه.

5- متطلبات الترجمة الفورية:

- 1-5 المتطلبات اللسانية: أي إتقان اللغات التي ينقل منها وإليها مع معرفة نظام كل واحدة.
- 2-5 التبصر: من الواضح أنه يمكن للترجمان أن يتأخر أو يتقدم عن الخطيب، لدى يجب عليه ترك الجملة أو الفكرة تكتمل للشروع في ترجمتها، هذا لا يعني أنه سييسر من عمله، بل يجب عليه الإنصات لما يقوله الخطيب.
- 3-5 سعة الاطلاع: لا بد أن يكون ذو ذاكرة قوية ومخزون ثقافي غزير.
- 4-5 امتلاك ناصية الفصاحة والارتجال.
- 5-5 اللياقة الذهنية والانفعال.
- 6-5 الموهبة: سبق ليوجين نايدا Eugène Nida أن تحدث في مقال هام سنة 1981 عن صدور القدرة الترجمية عن الموهبة، مما جعله يعنون المقال المذكور بعبارة دالة: "يولد المترجمون ولا يصنعون"،¹ « Translators are Born not made »

¹ د. عبد النبي ذاكر، المرجع السابق، ص23-24-25، بتصرف.

المبحث الثالث: في مفهوم مدونات الاختصاص.

"النصوص المزدوجة هي واحدة من أغنى مصادر المعرفة اللغوية لأنه يمكن عرض ترجمة نص إلى لغة أخرى كتعليق تفصيلي لما يعنيه هذا النص".¹

1- ماهية مدونات الاختصاص.

مازالت المدونات كغيرها من الظواهر، لم تستقر على تعريف محدد متعارف عليه. لذا سنتطرق لمجموعة من التعاريف، لمحاولة التحصل على تعريف ومفهوم مجمل للظاهرة. فثورة المعلومات بأشكالها المتعددة، قد جعلت من سهولة التواصل اللحظي سحرا جذب الملايين من جميع الثقافات والحضارات والاهتمامات، للمشاركة في هذا النوع من التواصل الذي بدأ بالبريد الإلكتروني

هذا الأخير، كان حكرا على قطاع الأعمال من منتصف وأواخر التسعينيات في منطقتنا العربية ومن ثم المجموعات البريدية، مروراً بمواقع الانترنت وأشكالها المتعددة، والتي كانت حكرا على الأعمال، ثم امتدت لتصل إلى أصحاب المهارات المعلوماتية، وأغلبهم من المبرمجين الذين سخروا مواقعهم لتعليم مهارات الكمبيوتر والبرمجة والتصميم وغيرها. ومن ثم تطورت أشكال المواقع الإلكترونية إلى المنتديات، وأخيرا وليس آخرا عصر المدونات الإلكترونية، الذي أتاح لكل إنسان سهولة استخدام وامتلاك مساحة من التعبير الفضائي اللامحدود..²

لقد تعددت واختلفت تعاريف ومفاهيم ظاهرة المدونات، هناك من عرفها حسب اختصاصه، وآخر حسب مفهومه العام واطلاعا ته أو حسب ما سمعه عنها. ولحد الآن لم نتوصل إلى تعريف توافقي لهذه الظاهرة، لأنها في حقيقة الأمر لم تجد بعد مستعملها بمعنى الكلمة في الوطن العربي. وسنحاول التعرض فيما يلي إلى مجموعة من التعاريف المتفق عليها بين الباحثين والمهتمين بخدمة المدونات الإلكترونية.

¹ Jennifer Spender, Parallel Corpora Guest Lecture: Corpus linguistics and ontologies, University of Groningen and Stockholm University, p 12, ترجمتنا.

² البريد الإلكتروني، أحد وسائل تبادل الرسائل بين الأفراد مثل البريد العادي، انظر محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص244.

الفصل الثاني: مدونات الاختصاص سبيلا لتذليل صعوبات الترجمة الشفوية

المعنى اللغوي للتدوين:

في المعجم الوسيط: دَوَّنَ (الديوان) : أنشأه أو جمعه. ودَوَّنَ الكتب: جمعها ورتبها، وهي كلمة معربة.¹

” المدونة أصلها في المعجم من كلمة “دَوَّنَ” بفتح الدال وشد الواو، وهي في العصور القديمة كانت تُنسب إلى “الديوان” وهو الدفتر الذي يُكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء وتعبر كلمة “دَوَّنَ” في سياق جملة ما، عن جمع وترتيب، كمثال “أيمن دَوَّنَ أسماء الأصدقاء في ورقة” ولهذا كانت منها كلمة مدونة.²

مدونة متوازية هي مدونة تحتوي على مجموعة من النصوص الأصلية في اللغة أ وترجماتها إلى مجموعة من اللغات. في معظم الحالات، تحتوي الكومبيوترات المتوازية على بيانات من لغتين فقط.

ترتبط المدونات المتوازيين ارتباطاً وثيقاً بالمدونات المقارنة، والتي تتكون من نصوص من لغتين أو أكثر متشابهة في النوع والموضوع والسجل اللغوي وما إلى ذلك، دون أن تحتوي على نفس المحتوى.³

أصبحت مدونات الاختصاص شيئاً فشيئاً أداة أساسية في العديد من اللغات المتقدمة لمعالجة التطبيقات، بدءاً من الترجمة الآلية الإحصائية إلى اختراع القاموس التلقائي. كان هناك عمل كبير في إنشاء مدونات الاختصاص للغات ذات الصلة، والعمليات الآن راسخة. ومع ذلك، إنشاء مدونات الاختصاص للغات التي ليس لديها صلة لا تزال تشكل تحدياً.

2- أنواع مدونات الاختصاص:

يمكن أن تكون الكتب المتوازية ثنائية اللغة أو متعددة اللغات، بمعنى أنها تتكون من نصوص ذات لغتين أو أكثر. يمكن أن تكون إما أحادية الاتجاه (مثل نص إنجليزي مترجم

¹ <http://hani.maktoobblog.com/> إطلعنا عليه في يوم 2018/06/23 في الساعة 17:37.

² <https://diae.net/7344> إطلعنا عليه في يوم 2018/06/23 في الساعة 17:12.

³ <http://www.glottopedia.org> إطلعنا عليه في يوم 2018/06/24 في الساعة 21:08. ترجمتنا.

الفصل الثاني: مدونات الاختصاص سبيلا لتذليل صعوبات الترجمة الشفوية

إلى الألمانية)، ثنائي الاتجاه (على سبيل المثال نص إنجليزي اللغة مترجم إلى اللغة الألمانية والعكس صحيح)، أو متعدد الاتجاهات (مثل نص باللغة الإنجليزية كلائحة الاتحاد الأوروبي المترجمة إلى الألمانية والإسبانية والفرنسية وغيرها).¹

3- طريقة تأليف مدونات الاختصاص:

يتم اختيار نصوص المدونة وفقا لمعايير محددة والتي تعتمد على الغرض الذي أنشئت من أجله. على وجه الخصوص، يجب على المترجمين أن يقرروا تضمين مجموعة ثابتة أو ديناميكية من النصوص، ونصوص كاملة أو عينات نصية. مشكلة التأليف والحجم والموضوع والنوع والمتوسط والأسلوب يجب أن يكونوا جيدين. في أي حال، تهدف المدونة إلى الامتثال بالمتطلبات التالية:

(1) يجب أن تحتوي على بيانات لغة أصلية (تحدث طبيعيا) لغة البيانات؛

(2) يجب أن تكون ممثلة، أي أنها يجب أن تحتوي على بيانات من أنواع مختلفة من

الخطاب.²

4- انتظام مدونات الاختصاص:

من أجل استخدام مدونات الاختصاص بشكل صحيح، من الضروري لمحاذاة النص المصدر وترجمته (أو ترجماته). وهذا يعني أن على المرء أن يحدد أزواج أو مجموعات من الجمل والعبارات والكلمات في النص الأصلي ومقابلتها باللغات الأخرى. تعتبر محاذاة النص المتوازي مهمة لأنه خلال عملية الترجمة قد يتم تقسيم الجمل أو دمجها أو حذفها أو إدخالها أو إعادة ترتيبها بواسطة المترجم من أجل إنشاء ترجمة طبيعية في اللغة الهدف. من أجل مقارنة النص الأصلي وترجمته، فمن الضروري (إعادة) إنشاء المقابلات بين النصوص. في عملية المحاذاة، غالبا ما تستخدم نقاط الربط مثل الأسماء الصحيحة والأرقام وعلامات الاقتباس وما إلى ذلك كنقاط اتجاه. تختلف درجة المقابلات بين النصوص

¹ المرجع نفسه.

² المرجع نفسه.

الفصل الثاني: مدونات الاختصاص سبيلا لتذليل صعوبات الترجمة الشفوية

المتوازية باختلاف نوع النص. على سبيل المثال، قد يتيح النص الخيالي للمترجم حرية أكبر من الحرية النص القانوني.¹

5- مدونات الاختصاص في علم الترجمة:

ترتبط الترجمة ارتباطاً وثيقاً باستخدام مدونات الاختصاص في اللسانيات المتناقضة وتطبيقها خاصة في الترجمة المتخصصة. قد تساعد مدونات الاختصاص المترجمين في العثور على مكافئات متعددة بين اللغة المصدر واللغة المستهدفة. أنها توفر معلومات عن وتيرة الكلمات، واستخدامات محددة من العناصر المعجمية، فضلاً عن الأنماط النحوية. قد يساعد هذا الإجراء المترجمين على تطوير استراتيجيات ترجمة منتظمة للكلمات أو العبارات التي ليس لها مكافئ مباشر في اللغة الهدف. على هذا الأساس، يمكن تحديد مجموعات من الترجمات الممكنة ويمكن للمترجم اختيار إستراتيجية ترجمة وفقاً للسجل والموضوع والنوع المحدد.

في الآونة الأخيرة، استخدمت مدونات الاختصاص بشكل متزايد على نحو مواز لتطوير الموارد الخاصة بأنظمة الترجمة الآلية.²

يمكننا الآن القول أن لمدونات الاختصاص دور فعال في الترجمة المتخصصة خاصة والترجمة الشفهية عامة، لكن قبل الشروع في الأخيرة يجب أولاً التمكن من الأولى جيداً واكتساب الخبرة الكافية فيها، حتى تساعد على الترجمة الشفهية في أي اختصاص لأنه حقا عمل ليس بالهين وهناك ظروف شاقة تصعب من مأمورية الترجمان وخاصة من ناحية الوقت، فالمترجم ليه الوقت الكافي للممارسة إضافة إلى ذلك لديه الملموس (النص الأصل) بين يديه، عكس الترجمان الذي لا يمتلكه إلا في الترجمة المنظورة لکه يتمتع بمختلف المواهب والقدرات لكي يتجاوز هذه المحن كالجملة الوصفية عند غياب المقابل والتنبأ...الخ.

¹ المرجع نفسه.

² المرجع نفسه.

الفصل الثالث

إقتراح ترجمة شفوية منظورة

لحكم جنائي.

1- تقديم الفصل:

يأتي هذا الفصل كإتمام للفصلين السابقين، كونه سيسقط ما جاء عليه في إطار تطبيقي محض. وبما أننا تطرقنا في بحثنا هذا إلى الترجمة المنظورة في الميدان القانوني، كان من الحتمي التفكير في مدونة قانونية.

و كون طبيعة القانون الجزائري تميل إلى مسايرة التطور العالمي، لما يتبع في إجراءاته المدنية والإدارية ومعاملاته التجارية مبدأ التوحد، فقد توجهنا إلى الأخصائيين الذين لم يعرفوا فحواه إلا في بعض أجزائه وظل حكرا على المصادر الأصلية التي نصت عليه. ألا وهو القانون الجنائي.

قبل الولوج في الشق التطبيقي لترجمة الحكم الجنائي، لا بد من توضيح مفهوم هذا القانون والبعض من مميزاته إضافة إلى مصادره لتبيان أوجه الاختلاف بين نص الحكم والترجمة المنظورة، وأخيرا رصد بعض الإكراهات والمعوقات التي يواجهها الترجمان في المحاكم.

2- تعريف القانون الجنائي:

يتمثل القانون الجنائي العام في مجموعة القواعد القانونية التي تسنها الدولة لتوضح ما يعد جريمة وما يفرض عليها من عقوبة. كما يعرف القانون الجنائي بأنه تلك القواعد القانونية التي تحدد سياسة التجريم والجزاء وكذا كيفية إقتضاء الدولة لحقها في العقاب بما يضمن حقوق المتهم.¹

3- خصائص القانون الجنائي:

يتميز القانون الجنائي بجملة من الخصائص، نذكر أهمها:

❖ القانون الجنائي ذو طابع سيادي:

ينفرد القانون الجنائي بهذه الخاصية مقارنة بفروع القوانين الأخرى، مما يفوق تطبيق القانون الجنائي إقليم الدولة على بعض الجرائم التي ترتكب في دول أجنبية إذا كانت مضرّة

¹ سليمان بارش، شرح قانون الإجراءات الجزائية الجزائري، دار الشهاب للطباعة والنشر، باتنة، 1986، ص 13، بتصرف

الفصل الثالث: اقتراح ترجمة شفهية منظورة لحكم جنائي

بسيادة الجزائر مثل الجرائم التي ترتكب على متن الطائرات والسفن الجزائرية الحربية أي كانت الدولة التي تتواجد فيها هذه السفن والطائرات وأي كانت جنسية الجاني والمجني عليه.¹

❖ القانون الجنائي أحادي المصدر:

لا تتواجد هذه الخاصية في أي فرع من فروع القوانين الأخرى، ربما يعود سبب ذلك إلى الطبيعة الخاصة لقانون العقوبات الذي يركز على مبدأ فريد أيضا من نوعه وهو مبدأ الشرعية الجزائية الذي يقضي بأن لا جريمة ولا عقوبة بدون نص صريح في القانون. إذا حاولنا مقارنة هذه الأحكام بتلك المتواجدة في القانون المدني نجد أن هذا الأخير ذو مصادر متنوعة ومختلفة وفي حالة إذا لم يجد القاضي بخصوص القضية المعروضة عليه نص قانوني، حكم بمقتضى مبادئ الشريعة الإسلامية، فإذا لم يوجد فبمقتضى العرف، فإذا لم يوجد فبمقتضى القانون الطبيعي وقواعد العدالة.²

في ضوء ما سبق نستنتج أن القانون الخاص يتمتع بمصادر متعددة، على خلاف قانون العقوبات الذي يعتمد على مصدر واحد لا غير هو القانون المكتوب فقط.

❖ القانون الجنائي قانون جامد ومعقد:

إن عملية تعديل النصوص الجزائية تتطلب وقتا طويلا، فلكي يكون المشرع جريمة جديدة يجب التأكد أولا من مدى خطورتها على المجتمع وهذا الأمر يستدعي مرور مدة زمنية طويلة. يتسم قانون العقوبات بإتباع إجراءات وشكليات معقدة مقارنة بقانون الإجراءات المدنية، ويتضح ذلك في وجود جهات قضائية خاصة بالتحقيق، والمتابعة والمحاكمة.

¹ المادتان 590 و591 من قانون الإجراءات الجزائية.

² لمادة الأولى من الأمر رقم 58-75، مؤرخ في 26 سبتمبر 1975، يتضمن القانون المدني، جريدة رسمية عدد 78، صادر في 30 سبتمبر 1975، معدل ومتمم.

4- مفهوم الأحكام الجزائية:

تتمثل في الأحكام الفاصلة في الدعاوي العمومية وحركتها النيابة العامة، والتي بواسطتها توقع الجهات القضائية العقوبات المقررة للجرائم المرتكبة، والتي تستوجب حكم بالإدانة وإلا فليست هناك عقوبة. ينصرف تعريفها إلى الأحكام الصادرة عن محكمة الجنايات والقرارات الجزائية التي تصدر عن الغرفة الجزائية (الجنح، المخالفات، الأحداث).¹

أنواع الأحكام الجزائية:

الحكم الحضورى:

تقتضى القاعدة العامة بصدور الأحكام الجزائية على المتهمين في مواجهتهم وبحضورهم، ويحرص المشرع على ذلك في المادة الجزائية وذلك حتى يتمكن القاضي من تقدير العقوبة الملائمة للمتهم وشخصيته، إذ يستلزم في الأصل الحضور الشخصي للمتهم في جميع إجراءات المحاكمة قانونيا حتى يعطى فرصة الدفاع عن نفسه بكافة الطرق القانونية المتاحة، وحتى يكون الحكم عنوانا للحقيقة مع جواز حضوره عن طريق ممثله أو وكيله استثناء في الأحوال التي يسوغ فيها ذلك، ومن المتفق عليه فقها وقضاء أنه إذا حضر المتهم بنفسه جميع مراحل المحاكمة فإن الحكم يعتبر حكما حضوريا حتى لو غاب عن الجلسة التي خصصت للنطق بالحكم.²

الحكم الغيابي:

"يعد حضور إجراءات المحاكمة حقا جوهريا للمتهم بغية ممارسة حقه في الدفاع عن النفس كأصل عام، إلا أن هنالك من يرى أن حضوره ليس لازما دوما من جهة نظر بعض المتهمين الذين يرون في حضورهم إهانة وإذلالا لهم وتتاقضا مع قرينة البراءة."³

¹ <http://www.droit-dz.com> إطلعنا عليه في يوم 2018/06/27 في الساعة 13:33، بتصرف.

² - مقري أمال، "الطعن بالنقد في الحكم الجنائي الصادر بالإدانة"، رسالة ماجستير، قسم العلوم القانونية والإدارية، كلية الحقوق، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011، ص11، بتصرف.

³ المرجع نفسه، ص12.

5- أنواع الأحكام من حيث موضوعها:

الأحكام الفاصلة في الموضوع:

لا شك في أن الأحكام الفاصلة في الموضوع هي الأحكام التي تنهي الصراع أو تحسم الدعوى بفسلها في جميع الطلبات، الأمر الذي يترتب عليه إخراج الصراع من حوزة المحكمة وإنهاء الدعوى العمومية، وذلك إما بالحكم بالبراءة أو بالإدانة، أما الأحكام الأخرى وإن كانت تمس في النهاية موضوع الصراع وهو حق الدولة في العقاب إيجاباً أو نفيًا.¹

❖ الأحكام السابقة على الفصل في الموضوع :

وهي الأحكام الصادرة قبل الفصل في الموضوع وتقضي باتخاذ إجراء تحضيري بالنسبة للحكم دون أن يدل على رأي المحكمة القطعي في موضوع الخصومة، كونها أحكام تتعارض مع المسائل التي تثار أثناء نظر الدعوى وتكون زمنية، كأن تلبى باتخاذ احد الإجراءات التحفظية أو المؤقتة كالحكم الصادر في طلب النيابة العامة بحبس المتهم احتياطياً، أو في طلب المتهم المحبوس الإفراج عنه مؤقتاً، أو تكون هذه الأحكام السابقة على الفصل في الموضوع متعلقة بالتحقيق، وترمي إلى إعداد القضية للحكم في موضوعها باتخاذ احد إجراءات التحقيق.²

متى تستخدم الترجمة المنظورة في المحكمة؟

قد يُطلب منك ترجمة الوثائق شفويًا مثل المعلومات، لوائح الاتهام، سندات السلام، شروط الكفالة والمراقبة، الأحكام الشرطية والمعلّقة، الخ، سواء أثناء إلقاء الحكم أو بعده. لممارسة الترجمة المنظورة، يجب إتباع السبعة المراحل (كل منها يتضمن عدة خطوات) المحددة أدناه.

المرحلة 1: التحضير للترجمة المنظورة

خذ ثلاث دقائق كحد أقصى لقراءة النص. لن يتوفر لك الوقت لترجمة النص بأكمله في هذه المرحلة. ما يجب عليك فعله في هذه المرحلة هو:

¹ المرجع نفسه، ص14 بتصرف..

² المرجع نفسه، ص15، بتصرف

الفصل الثالث: اقتراح ترجمة شفوية منظورة لحكم جنائي

دون أي مكافئات تتبادر إلى الذهن للكلمات المفتاحية،
وحاول تقسيم النص إلى أجزاء كبيرة بما يكفي للتحليل والفهم، ولكنها قصيرة بما يكفي
للترجمة الشفهية. يمكن أن تكون الوحدات:

- الحصول على فكرة عامة عن نوع ومحتوى النص،
- تحديد النقاط الرئيسية،
- تحديد المشاكل المحتملة،
- جمل - إذا كانت قصيرة وبسيطة،
- جمل - إذا كانت الجملة تحتوي على أكثر من بند واحد، أو
- عبارات - إذا كانت الجملة تحتوي على عدد من التفاصيل المحددة.¹

المرحلة 2: الترجمة المنظورة الأولية

- ابدأ بتشغيل مسجل الصوت بعد نهاية الثلاث دقائق.
- ابدأ في ترجمة الوحدة 1 وواصل القراءة لتحديد الوحدة 2.
- كرر هذه الخطوة مع الوحدات التالية، حتى تصل إلى الوحدة الأخير.
- قم بإيقاف مسجل الصوت وتحقق من الوقت للتأكد من أنك لم تأخذ أكثر من 4 دقائق لترجمة 250 كلمة شفهيًا.²

المرحلة 3: مقارنة الترجمة المنظورة مع النص الأصلي.

- مستعملًا النص الأصلي في متناول اليد، استمع إلى وحدة الترجمة المنظورة المسجل حسب الشريحة.
- قم بإيقاف التسجيل بعد كل وحدة ثم قم بتسطير الكلمات أو التعبيرات أو الوحدات بأكملها التي تبدو خاطئة في النص المصدر.³

ملاحظة:

¹ <https://www.attorneygeneral.jus.gov.on.ca> إطلعنا عليه في 2018/06/25 في الساعة 19:59.

ترجمتنا.

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه.

الفصل الثالث: اقتراح ترجمة شفوية منظورة لحكم جنائي

يمكنك تكرار هذه الخطوات بقدر ما تريد.

المرحلة 4: تحليل المشكلات وحلها

- قم بتحليل الكلمات والتعبيرات والشرائح التي قمت بتمييزها بشكل خاطئ بعد المرحلة الثالثة. حاول أن تحدد كيف تسببت في مشاكل. هل كان ذلك بسبب:
 - أنت لم تفهم الكلمة أو التعبير؟
 - كنت لا تعرف مكافئها في اللغة الهدف؟
 - لقد فقدت المسار من بداية جملة طويلة؟
- فكر في الطرق التي يمكنك حل هذه المشاكل. هل هناك أي بحث أساسي مطلوب.¹

المرحلة 5: التحقق من نقاط الوحدات

- إذا كنت تعمل على نص لترجمة منظورة مع تسجيل النقاط، فراجع نقاط الوحدات في هذه المرحلة. استمع مرة أخرى إلى الترجمة المنظورة المسجلة، مع إيلاء اهتمام خاص لوحدات تسجيل النقاط. دون الوحدات التي نجحت في ترجمتها. حدد كيفية تصحيح تلك التي أخطأت فيها.
- إذا كنت تعمل على نص لترجمة منظورة والتي لا يتم توفير وحدات ناجحة، فافحص النص وأبرز الكلمات والعبارات التي يمكن اعتبارها وحدات ناجحة. ثم استمع مرة أخرى إلى الترجمة المنظورة المسجلة، مع إيلاء اهتمام خاص لتلك الكلمات والعبارات. لاحظ الوحدات التي حصلت على الصحيح..حدد كيفية تصحيح تلك التي أخطأت فيها.²

المرحلة 6: الترجمة المنظورة النهائية

- قم بإعادة عملية الترجمة المنظورة - بإتباع خطوات المرحلة 2 - وحاول أن تقوم بترجمة أكثر دقة وسلاسة عما فعلته من قبل.

¹ المرجع نفسه.

² المرجع نفسه.

المرحلة 7: مقارنة الترجمة المنظورة النهائية مع النص المصدر

- كرر جميع خطوات المرحلة 3.
 - لاحظ التحسينات بالمقارنة مع الترجمة المنظورة الأولية.¹
- أما عن المراحل التي تم دراستها في مرحلة التدرج فهي :
- القراءة و الفهم الجيد للنص
 - التنبؤ لمحتوى النص
 - تحديد الكلمات المفتاحية والبحث عنها بطرح الأسئلة على أهل الإختصاص والبحث القواعد الدقيقة للمصطلحات.
 - البحث عن المصطلح في اللغة الأصلية و ترجمته
 - تقسيم النص إلى وحدات ذات شحنات دلالية مستقلة .
- ويقع لزاما على المترجم الحفاظ على السجل اللغوي للنص و شكله ، ويجب أيضا الحفاظ على الموضوع و الأسلوب والسياق و أصل النص. وعليه التحلي بالثقة في النفس.
- يحتاج المترجم إلى مجموعات مختلفة من المهارات، ويستخدمون موارد مختلفة. إضافة إلى اعتمادهم بشكل كبير على لغة الجسد ونبرة الصوت للتأكد من أنهم ينقلون المعنى الصحيح لكلمات المصدر. من الواضح أن هذه الخصائص غير موجودة عند ممارسة الترجمة المنظورة.
- بالإضافة إلى تحديات غير مألوفة كعدم وجود إشاراتهم المعتادة. حتى المترجم الأكثر فصاحة اللسان يمكن أن يوقع في الخطأ جراء خطأ مطبعي يسهل على المترجم التعرف عليه.
- يمكن أيضاً أن تنشأ مشكلات الترجمة المنظورة عند التعامل مع اللغات المعتمدة على الأحرف مثل اليابانية أو الصينية. على سبيل المثال، قد لا يتعرف المترجم الذي يمكنه فهم

¹ المرجع نفسه.

الفصل الثالث: اقتراح ترجمة شفوية منظورة لحكم جنائي

الكلمة اليابانية المنطوقة على الكلمة المحررة. من المحتمل أن تتسبب أية لغة تستخدم أبجدية مختلفة عن اللغة الأصلية للمترجم في حدوث مشكلات أثناء الترجمة.

ويقال ان الترجمة المنظورة نجحت عند إصال 60 إلى 70 بالمئة من المضمون.

ومن بين اهم الإعاقات التي تواجه المترجمان هي أولاً وقبل كل شيء فاعل الزمن، وصعوبة نطق أسماء الأعلام و الأماكن إضافة إلى اللهجات و الظروف الصحية و النفسية و الذهنية للمترجمان

زد على ذلك توفر بعض المصطلحات التقنية في اللغة الام التي يصعب ترجمتها إلى لغة أخرى مما يتطلب من المترجمان إجاد صيغة أو عبارة وصفية مقارنة لمعنى المصطلح التقني.

لذلك يجب تزويده بالوثائق اللازمة قبل إصدار الحكم و تدوين نقاط و رؤوس أقلام تسهل من عملية الترجمة المنظورة.

6- تعريف المدونة:

تتمثل المدونة التي قمنا باختيارها في نسخة عادية من حكم جنائي لخمس أشخاص الصادر بتاريخ 17 يناير 2017 متهمين بالمتاجرة في المخدرات، بواسطة جماعة إجرامية منظمة في جلسة علنية منعقدة بمحكمة الجنايات بمجلس قضاء تلمسان بتاريخ 21 ديسمبر 2016، أين تم إبراء شخصين وإدانة الآخرين، والذين تم معاقبتهم بالحكم على كل واحد منهم بالحبس لمدة ثماني سنوات نافذة زائد غرامة مالية قدرها مليون دينار جزائري 1.000.000 دج، بعد حجز مقدار 26.500 كلغ من المخدرات كانت بحوزتهم.

7- Proposed sight interpreting

The interpreter's speech:

Penal judgment

In the public session held in the Penal Court of Tlemcen dated on

The twenty - first of December two thousand and sixteen.

After reviewing the final decision on 2016/05/03 of the council of Justice of the Chamber of Indictment and directing the final indictment against the defendant:

- 1) **Xxx**
- 2) **Xxx**
- 3) **Xxx**
- 4) **Xxx**
- 5) **Xxx**

Are all arrested, present, and Accused of drug trafficking by an organized criminal group.

Proceedings.

The penal court is composed of majistrates with the participation of jurors

- Upon hearing the accused **xxx**, **xxx**, **xxx**, **xxx** and **xxx** during questioning in the court hearing in the presence of their defense.

After hearing to the General Attorney in his request for the imposition of 20 years' imprisonment and a fine of one million dinars,

After listening the defense arguments of the defendents professors **xxx**, **xxx**, **xxx**, **xxx**, **xxx**, **xxx**, **xxx**, and **xxx**, all implored innocence of their clients.

After legal deliberation.

Where the answers were extracted of the questions asked by the members of the Penal Court in the deliberation room, which were against the defendant **xxx** and **xxx** were all "not by majority" on the charge of drug trafficking by an organized criminal group in conformity with the text of section 03/17 of regulation 18/04 so declare them not guilty.

The answers to the questions concerning the defendant **xxx, xxx and xxx** were all yes by majority on the charge of drug trafficking in conformity with the text of section 17 of the for mentioned law and not by a majority on the question of organized criminal group, which should be declared guilty of drug trafficking misdemeanor In conformity with the for mentioned section and punish them according to the regulation with the rejection of the request for the return of the car and the phone provided by the defense of the defendant **xxx**.

With the deprivation of convicts from the rights prescribed by section 09 bis of the Penal Code, where judicial expenses remain with those sentenced in solidarity, where the period of physical coercion has been limited to the maximum.

For these accounts

The penal court composed of judges and with the participation of jurors shall:

First: The acquittal of the defendant **xxx and xxx**.

Second: Declaring the conviction of the defendant **xxx, xxx and xxx** for the misdemeanor of drug trafficking in conformity with the text of section 17 first paragraph of the law on the prevention of narcotic drugs and psychotropic substances and suppression of illegal use and trafficking and punishment of each one sentenced to imprisonment for 08 Eight years valid and valid fine of one million dinars.

Third: Confiscation of seized drugs estimated at 6.5002 kg with the order to destroy them.

Fourthly: Deprivation of convicts from the rights provided in section 09 bis of the Penal Code.

Fifthly: To charge those convicts to judicial expenses together.

Sixthly: Determination of the maximum duration of physical coercion.

Control Secretary.

التحليل و التعليق

التحليل و التعليق

نظرا لإنعدام التطابق الكامل بين اللغات، فإن الرسالة الكلامية وحدها كفيلا لتحقيق نوع من التطابق في الترجمة. فنقل الخطاب من لغة إلى أخرى قد يتعذر أحيانا إن لم يتم تذليل بعض العقبات اللغوية والأسلوبية ومن أجل تلك العقبات، قد إستعنا في ترجمة المدونة بأساليب متعددة يسميها البعض "حيل المترجمين". وتنقسم تلك الأساليب إلى نوعين، أساليب مباشرة وأساليب غير مباشرة.

1. الأساليب المباشرة.

أ. المحاكات أو النسخ CALQUE :

هو نوع خاص من الإقتراض يتم فيه إقتراض صيغة تركيبية ، ويقوم المترجم بالنقل الحرفي للعناصر المكونة لها ولا يكون بوحدة معجمية بل بمركب أو عبارة وذلك بإحترام البنية التركيبية للغة المستهدفة.

بعض الأمثلة:

اللغة المصدر ¹	اللغة الهدف
محكمة الجنايات	Penal Court
قاعة المداولات	deliberation room
حكم جنائي	Penal Judgment

ب. الترجمة الحرفية Literal Traslation:

تستعمل عادة من طرف المبتدئين في الترجمة والنصوص العلمية و التقنية و الادبية وأيضا إن كانت اللغتين متشابهتين أو متقاربتين إلى بعضهما البعض. وتعرف أيضا : "إستبدال الوحدة السيميائية بمكافئها في اللغة الهدف".

بعض الأمثلة:

اللغة المصدر ²	اللغة الهدف
جماعة إجرامية منظمة	organized criminal group
بعد الإستماع إلى النائب العام	After hearing to the General Attorney

¹ أنظر الملحق

² أنظر الملحق

2. الأساليب الغير مباشرة.

أ. الإبدال TRANSPOSITION

هو تغيير على مستوى التركيب النحوي مع الحفاظ على المعنى. ويمكن أيضا إستعماله في اللغة الواحدة.

بعض الأمثلة:

اللغة المصدر ¹	اللغة الهدف
إن محكمة الجنايات المشكلة	The penal court is composed
عن الأسئلة المطروحة	the questions asked
وعقابهم	and punish them

ب. التطويع MODULATION:

يلجأ المترجم إلى هذا الأسلوب عند العجز من إيجاد مرادف مناسب لما يسعى إلى ترجمته، فيعوض يعباره شارحة مرادفة تختلف في مادتها المعجمية عن المادة المعجمية للنص الأصلي ، فالتويع هو التويع في الرسالة و هو ناتج عن النظر في نفس الحقيقة اللغوية من جانب آخر . أما عن إستعماله فيرجع إلى كون الترجمة الحرفية أو الدلالية تعطي نص لاغبار عليه من الناحية التركيبية بين أنه يتنافى و عبقرية اللغة المستهدفة.

بعض الأمثلة:

اللغة المصدر ²	اللغة الهدف
بتاريخ	on
المذكورة أعلاه	for mentioned
المخدرات و المؤثرات العقلية	narcotic drugs and psychotropic substances

¹ أنظر الملحق

² أنظر الملحق

ج. التكافؤ EQUIVALENCE:

هو أسلوب يتطلب معرفة موضوعية عميقة وواسعة بحيث يساعد المترجم على إيجاد وضعية مرادفة في اللغة المستهدفة لوضعية اللغة الأصل. ويستعمل هذا الأسلوب كثيرا لترجمة الأمثال و الحكم، إلا أنه يرد أكثر في النصوص الأدبية والشعرية ويكاد ينعدم في النصوص البرغماتية و التقنية.

بعض الأمثلة:

اللغة المصدر ¹	اللغة الهدف
المرافعات	² arguments
إتماساته الرامية	³ request

د. الكتابة الصوتية transliteration:

تستعمل في ترجمة أسماء الاعلام و أسماء الأماكن وهي النقل الصوتي للكلمات و الحروف من اللغة الأصل إلى لغة الهدف لعدم وجود مقابل و نعتذر على عدم منح أمثلة للحفاظ على خصوصية الأشخاص.

بعض الأمثلة:

اللغة المصدر ⁴	اللغة الهدف
تلمسان	TLEMSEN

هـ. الحذف:

بعض الأمثلة:

اللغة المصدر	اللغة الهدف
السيد النائب العام في إتماساته الرامية إلى توقيع	the General Attorney in his request for the imposition
وقائع المرافعات	Proceedings

¹ أنظر الملحق

² هذا التكافؤ هو تكافؤ تام

³ هذا التكافؤ هو تكافؤ نسبي

⁴ أنظر الملحق

التعليق:

أما فيما يخص المعلومات المحذوفة، فنعتذر مسبقاً من القارئ لأننا تعهدنا مع أصحاب الحكم بعدم ذكر أسمائهم إطلاقاً، لتفادي إيذاءهم وتركهم خلف الستار مما يجبرنا على الإيفاء بالعهد. فقمنا بتعويض كل تلك الأسماء بثلاث إشارات إكس كما يلي: « XXX ». كما أننا لم نترجم كل الحكم شفهيًا بل بعض العناصر الغير المهمة والتي تتكرر في معظم الحكم وإخترنا فقط تقديم الحكم و المتهمين مع وقائع المرافقات و منطوق الحكم .

فعلى المترجم أن يتفحص جيداً النص المصدر و أن يتأكد من وضوحه وسلامة اللغة المستعملة فيه مما قد يؤدي إلى ترجمة خاطئة خاصة في ما يتعلق بالضمانات التي تدمج في الجمل الطويلة والأخطاء المطبعية الناتجة عن الإستعجال أثناء الكتابة. وذلك من أجل التذكير المترجم أو المترجمان بأهمية التركيز أثناء القراءة و التعرف عن النص الاصيلي خلال مرحلة قبل القيام بعملية الترجمة، لأن دوره لا يكمن في تغيير النص الاصيلي : " وظيفة المترجم هي نقل ما هو موجود فعلاً نصاً وروحاً، كلما كان ذلك ممكناً ومقبولاً في اللغة المنقوق إليها وليس من عمله إجراء أي تعديل في النص الاصيلي بالحذف أو بالإضافة"¹.

¹ محمود محمد علي صبره، ترجمة العقود مع شرح وافد لأهم سمات اللغة القانونية الانجليزية ، جامعة القاهرة ، ص33.

الختامة

الخاتمة

لقد عرضنا فيما سبق نمدجت ترجمة شفوية منظورة تقريبية مما تبين لنا صعوبة هذا النوع من الترجمة، ومن خلال وضعنا تحت المجهر لغة الإختصاص واللغة القانونية مع أنواعهما و خصوصيتهما، قصد إيجاد الحلول و الإجابة على مسألة ترجمة نعتبرها مهمة ومفتاحية في مرحلة كثر فيها الإجرام وتعددت فيها الفتن و المشاكل في شتى المجالات، فترجمة الاحكام القضائية الجزائية أثر إيجابي على السير الحسن للامن و الطمانينة في أي بلد مع محاربة المخدرات التي اثرت على مجتمعنا سلبا ولا زالت تأثر عليه يا للأسف. ولقد حاولنا فيث هذا العمل أن نبادر لحصر مفهوم الحكم وتبيان مهمة الترجمان ودوره عند ترجمتها شفويا.

ويمكن لنا أن نلم في النقاط التالية النتائج التي خلص إلينا إستنتاجها:

✓ أن قانون و خاصة الجنائي وبوصفه المرآة العاكسة على إختلافات وتباينات كثيرة وهو ما يبرر تخوف المترجم عامة و الترجمان خاصة من الميدان القانوني كونه متشعب ذي عتبات.

✓ أن الأحكام الجنائية تختلف عن الأحكام الأخرى في بعض الأشياء.

✓ إن عقر لغات القانون لا يتبين في إطار اللغة المتن ولكنه يتبين في عجز اللغة الهدف عن إنجاب وليد يحاكي المدلول في اللغة المتن.

✓ أن ترجمة الأحكام القضائية الشفهية هي ترجمة متخصصة تستلزم مترجما متخصصا ملما بالعناصر اللغوية مثل المصطلحات و الصيغ القانونية، والغير اللغوية المتمثلة في لغة الجسد ونبرة الصوت وكيفية التعامل معها.

✓ أن الترجمة الشفهية عامة ليست بالأمر الهين، لأنها تتطلب معرفة ميدانية فما بالك في مجال متخصص كالقانون والاحكام القضائية التي تأتي تطبيقا له.

✓ يتحتم على تكوين التراجم المتخصصين وتلقينهم إستراتيجية البحث التوثيقي في شتى القوانين.

✓ أن طبيعة لغة القانون لغة معاصرة يجب إدراجها في المسار الدراسي لشعبة الترجمة.

الخاتمة

✓ إن من أخلاقيات مهنة الترجمان القانوني هي كتم السر، وأن يكون محلفا معتمدا لدى المجالس القضائية.

✓ أن لمدونات الإختصاص دور فعال في الترجمة المتخصصة لكن يتحتم على الترجمان أو المترجم ممارسة الترجمة التحريرية قبل الخوض في غمار الترجمة الشفهية لإكتساب الخبرة و المصطلحات.

ويمكننا القول من خلال قيامنا بترجمة حكم جنائي شفهي من نظام لساني مكتوب إلى نظام لساني شفهي يتطلب مجهودا جبارا مما يوحي بوجود وضع تكوين محض لطلبة شعبة الترجمة.

و في الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا في بحثنا هذا علما أن مجال الترجمة الشفهية القانونية بحر واسع وعريض كلما أخذنا منه زاد عطشنا، ولكل شيء إذا ما تم نقصان....

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

باسم الشعب الجزائري

حكم جنائي

بالجلسة العلنية المنعقدة بمحكمة الجنايات بمجلس قضاء تلمسان بتاريخ الواحد والعشرون من شهر ديسمبر سنة الفين و ستة عشر تحت رئاسة السيد(ة): دحماني منصف (رتبة رئيس غرفة) وعضوية السيد (ة): رشيد عبد الكريم (مستشار) وعضوية السيد (ة): بوخالفة علي (مستشار) وعضوية السيد (ة): بو عزة الحبيب والسيد (ة): دحماني بوسيف و بحضور السيد (ة): قوبعي بلحول وبمساعدة السيد (ة): ضيف عبد القادر بعد الإطلاع على القرار الصادر بتاريخ 2016/05/03 بمجلس قضاء تلمسان غرفة الإتهام والقاضي بتوجيه الإتهام النهائي ضد المتهم:

رئيسا
عضوا
عضوا
مخلفين
نائب عام
أمين الضبط

وزارة العدل
مجلس قضاء : تلمسان
محكمة الجنايات

رقم الجدول: 16/00095
رقم الفهرس: 16/00272
تاريخ الحكم: 16/12/21

- 1 () : من مواليد: 1977/01/02 ب: سيدي أحمد الجزائر
إبن: حمدي و دحماني هنية متزوج -ة جمركي
السكن: حي الجديد رقم: 01 ديار الكاف واد قریش الجزائر
دفاعه الأستاذ (ة): رقيق طاهر
المتهم ب: // المتاجرة في المخدرات بواسطة جماعة إجرامية منظمة
طبقا للمواد: المادة 17 ف3 من قانون الوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية.
موقوف متهم
- 2 () : من مواليد: 1983/09/14 ب: الحمادية الجزائر
إبن: أحمد و عزيزي فريدة عازب -ة
السكن: حي شوفالي عمارة (ب) رقم: 10 واد قریش الجزائر
دفاعه الأستاذ (ة): قهواجي أسمهان و رقيق عبد الصمد
المتهم ب: // المتاجرة في المخدرات بواسطة جماعة إجرامية منظمة
طبقا للمواد: المادة 17 ف3 من قانون الوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية.
موقوف متهم
- 3 () : من مواليد: 1992/10/17 ب: عين تموشنت
إبن: الغوتي و رحموني مليكة عازب -ة
السكن: ثانوية كريم بن عيسى الحناية تلمسان
دفاعه الأستاذ (ة): حاج مرابط نجاة + مسيردي
المتهم ب: // المتاجرة في المخدرات بواسطة جماعة إجرامية منظمة
طبقا للمواد: المادة 17 ف3 من قانون الوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية.
موقوف متهم
- 4 () : من مواليد: 1973/02/01 ب: الحناية تلمسان
إبن: محمد و معسكري فتيحة متزوج -ة عون أمن
السكن: حي محمد خميستي رقم: 42 الحناية تلمسان
دفاعه الأستاذ (ة): بوحسون حسيني + بشلاغم رقية
المتهم ب: // المتاجرة في المخدرات بواسطة جماعة إجرامية منظمة
طبقا للمواد: المادة 17 ف3 من قانون الوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية.
موقوف متهم
- 5 () : من مواليد: 1982/10/16 ب: سيدي بلعياض
إبن: حاج و دقداق فاطنة متزوج -ة
السكن: باب الزيارة رقم: 70 الرمشي تلمسان
دفاعه الأستاذ (ة): بن منصور بن علي + عويسات نورالدين
المتهم ب: // المتاجرة في المخدرات بواسطة جماعة إجرامية منظمة
طبقا للمواد: المادة 17 ف3 من قانون الوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية.
موقوف متهم

السؤال: 1 هل المتهم [موقوف] المولود بتاريخ 1977/01/02 بسبدي محمد (الجزائر) لأبيه [موقوف] و أمه [موقوف] (موقوف) مذنب لارتكابه بتاريخ 2016/01/10 بتلمسان منذ زمن لم يمض عليه أمد التقادم القانوني بعد بدائرة اختصاص محكمة تلمسان نطاق اختصاص محكمة الجنايات التابعة لمجلس قضاء تلمسان جريمة الإتجار بالمخدرات بطريقة غير شرعية الفعل المنصوص و المعاقب عليه بالمادة 17 فقرة أولى من قانون الوفاية من المخدرات و المؤثرات العقلية و قمع الاستعمال و الإتجار غير المشروعين بها؟

الجواب: 1

نعم بالأغلبية

السؤال: 2 هل جريمة الإتجار في المخدرات المذكورة أعلاه ارتكبت من طرف جماعة إجرامية منظمة الفعل المنصوص و المعاقب عليه بالفقرة الثالثة من المادة 17 من نفس القانون؟

الجواب: 2

لا بالأغلبية

السؤال: 3 هل المتهم [موقوف] المولود بتاريخ 1983/09/14 بالحمادية (الجزائر) لأبيه [موقوف] أمه [موقوف] (موقوف) مذنب لارتكابه في نفس الظروف الزمانية و المكانية جريمة الإتجار في المخدرات بطريقة غير شرعية الفعل المنصوص و المعاقب عليه بالمادة 17 فقرة الأولى من نفس القانون؟

الجواب: 3

نعم بالأغلبية

السؤال: 4 هل جريمة الإتجار في المخدرات المنسوب أفعالها للمتهم [موقوف] ارتكبت من طرف جماعة إجرامية منظمة الفعل المنصوص و المعاقب عليه بالفقرة الثالثة من المادة 17 من نفس القانون؟

الجواب: 4

لا بالأغلبية

السؤال: 5 هل المتهم [موقوف] المولود بتاريخ 1992/10/17 بعين تموشنت لأبيه [موقوف] و أمه [موقوف] (غير موقوف) مذنب لارتكابه في نفس الظروف الزمانية و المكانية جريمة الإتجار في المخدرات بطريقة غير شرعية الفعل المنصوص و المعاقب عليه بالمادة 17 فقرة الأولى من نفس القانون؟

الجواب: 5

لا بالأغلبية

السؤال: 6 هل جريمة الإتجار في المخدرات المنسوب أفعالها للمتهم [موقوف] ارتكبت من طرف جماعة إجرامية منظمة طبقا للفقرة الثالثة من المادة 17 من نفس القانون؟

الجواب: 6

لا بالأغلبية

السؤال: 7 هل المتهم [موقوف] المولود بتاريخ 1993/02/01 بالحناية لأبيه [موقوف] و أمه [موقوف] (موقوف) مذنب لارتكابه في نفس الظروف الزمانية و المكانية جريمة الإتجار في المخدرات بطريقة غير شرعية طبقا للمادة 17 فقرة الأولى من نفس القانون؟

الجواب: 7

لا بالأغلبية

السؤال: 8 هل جريمة الإتجار في المخدرات بطريقة غير مشروعة المنسوب أفعالها للمتهم [موقوف] ارتكبت من طرف جماعة إجرامية منظمة الفعل المنصوص و المعاقب عليه بالفقرة الثالثة من المادة 17 من نفس القانون؟

الجواب: 8

لا بالأغلبية

السؤال: 9 هل المتهم [موقوف] المولود بتاريخ 1982/10/16 بسبدي بلعباس لأبيه [موقوف] و أمه [موقوف] (موقوف) مذنب لارتكابه في نفس الظروف الزمانية و المكانية جريمة الإتجار في المخدرات بطريقة غير شرعية طبقا للمادة 17 فقرة الأولى من نفس القانون؟

الجواب: 9

نعم بالأغلبية

السؤال: 1
هل المتهم [مخفي] المولود بتاريخ 1977/01/02 بسيدي محمد (الجزائر) لأبيه [مخفي] و أمه [مخفي] (موقوف) مذنب لارتكابه بتاريخ 2016/01/10 بتلمسان منذ زمن لم يمض عليه أمد التقادم القانوني بعد بدائرة اختصاص محكمة تلمسان نطاق اختصاص محكمة الجنايات التابعة لمجلس قضاء تلمسان جريمة الإتجار بالمخدرات بطريقة غير شرعية الفعل المنصوص والمعاقب عليه بالمادة 17 فقرة أولى من قانون الوقاية من المخدرات و المؤثرات العقلية و قمع الاستعمال و الإتجار غير المشروعين بها؟

الجواب: 1

نعم بالأغلبية

السؤال: 2
هل جريمة الإتجار في المخدرات المذكورة أعلاه ارتكبت من طرف جماعة إجرامية منظمة الفعل المنصوص و المعاقب عليه بالفقرة الثالثة من المادة 17 من نفس القانون؟

الجواب: 2

لا بالأغلبية

السؤال: 3
هل المتهم [مخفي] المولود بتاريخ 1983/09/14 بالحماضية (الجزائر) لأبيه [مخفي] و أمه [مخفي] (موقوف) مذنب لارتكابه في نفس الظروف الزمانية و المكانية جريمة الإتجار في المخدرات بطريقة غير شرعية الفعل المنصوص و المعاقب عليه بالمادة 17 فقرة الأولى من نفس القانون؟

الجواب: 3

نعم بالأغلبية

السؤال: 4
هل جريمة الإتجار في المخدرات المنسوب أفعالها للمتهم [مخفي] ارتكبت من طرف جماعة إجرامية منظمة الفعل المنصوص و المعاقب عليه بالفقرة الثالثة من المادة 17 من نفس القانون؟

الجواب: 4

لا بالأغلبية

السؤال: 5
هل المتهم [مخفي] المولود بتاريخ 1992/10/17 بعين تموشنت لأبيه [مخفي] و أمه [مخفي] (غير موقوف) مذنب لارتكابه في نفس الظروف الزمانية و المكانية جريمة الإتجار في المخدرات بطريقة غير شرعية الفعل المنصوص و المعاقب عليه بالمادة 17 فقرة الأولى من نفس القانون؟

الجواب: 5

لا بالأغلبية

السؤال: 6
هل جريمة الإتجار في المخدرات المنسوب أفعالها للمتهم [مخفي] ارتكبت من طرف جماعة إجرامية منظمة طبقا للفقرة الثالثة من المادة 17 من نفس القانون؟

الجواب: 6

لا بالأغلبية

السؤال: 7
هل المتهم [مخفي] المولود بتاريخ 1993/02/01 بالحناية لأبيه [مخفي] و أمه [مخفي] (موقوف) مذنب لارتكابه في نفس الظروف الزمانية و المكانية جريمة الإتجار في المخدرات بطريقة غير شرعية طبقا للمادة 17 فقرة الأولى من نفس القانون؟

الجواب: 7

لا بالأغلبية

السؤال: 8
هل جريمة الإتجار في المخدرات بطريقة غير مشروعة المنسوب أفعالها للمتهم [مخفي] ارتكبت من طرف جماعة إجرامية منظمة الفعل المنصوص و المعاقب عليه بالفقرة الثالثة من المادة 17 من نفس القانون؟

الجواب: 8

لا بالأغلبية

السؤال: 9
هل المتهم [مخفي] المولود بتاريخ 1982/10/16 بسيدي بلعباس لأبيه [مخفي] و أمه [مخفي] (موقوف) مذنب لارتكابه في نفس الظروف الزمانية و المكانية جريمة الإتجار في المخدرات بطريقة غير شرعية طبقا للمادة 17 فقرة الأولى من نفس القانون؟

الجواب: 9

نعم بالأغلبية

*****لهذه الأسباب*****

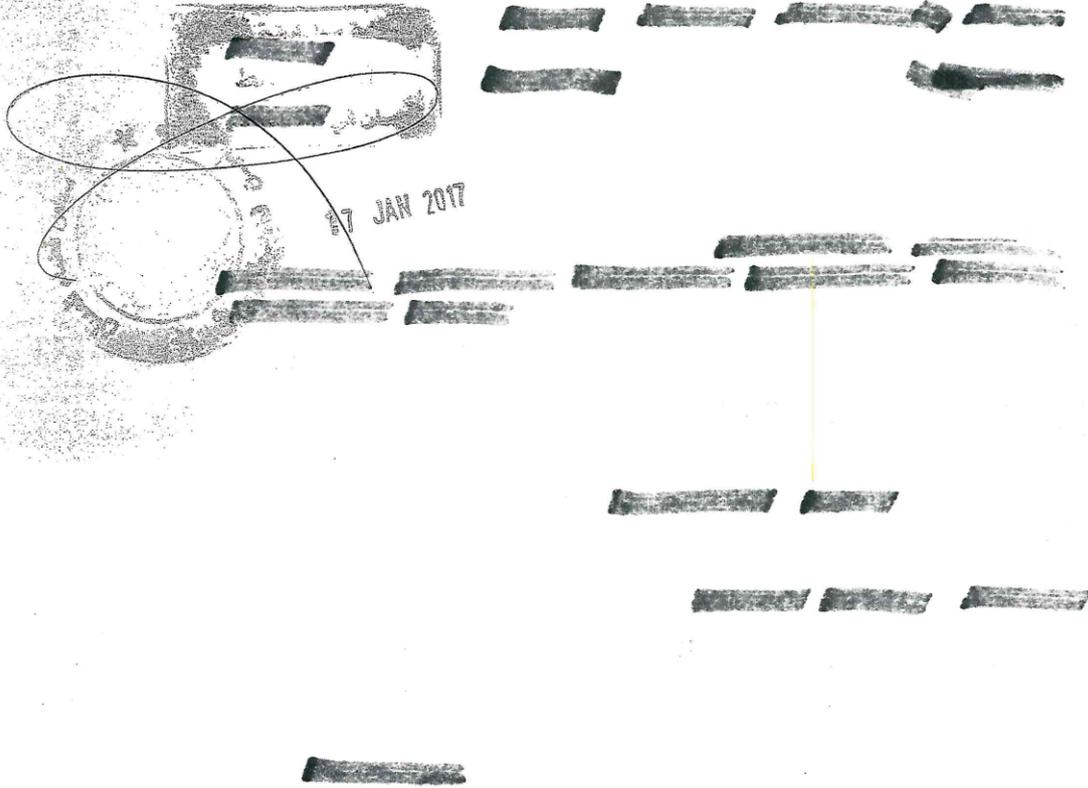
إن محكمة الجنايات المشكلة من القضاة و بمشاركة المحلفين تقضي بمايلي:
أولاً: التصريح ببراءة المتهمين **عبد الحزق وسعد طليح**
ثانياً: التصريح بإدانة المتهمين **بشوان مسكين، إدور هشاشو كبير عباس** عن جنحة المتاجرة
بالمخدرات طبقاً لنص المادة 17 فقرة أولى من القانون المتعلق بالوقاية من المخدرات و
المؤثرات العقلية و قمع الإستعمال و الإتجار غير المشروعين بهاو عقابا لهم الحكم على كل
واحد منهم بالحبس لمدة 08 ثماني سنوات نافذة و بغرامة نافذة قدرها مليون دينار
1.000.000 دج

ثالثاً: مصادرة المخدرات المحجوزة و المقدرة ب 26.500 كلف مع الأمر بإتلافها
رابعاً: حرمان المحكوم عليهم من الحقوق المنصوص عليها بالمادة 09 مكرر من قانون
العقوبات

خامساً: تحميل المحكوم عليهم بالمصاريف القضائية بالتضامن
سادساً: تحديد مدة الإكراه البدني بحددها الأقصى

أمين الضبط

الرئيس (ة)



قائمة المراجع

1. إيمان بن محمد، لغة القانون والترجمة في الجزائر... إشكالات وحلول، اللسانيات، العدد 24، الجزائر.
2. سليمان بارش، شرح قانون الإجراءات الجزائية الجزائري، دار الشهاب للطباعة والنشر، باتنة، 1986.
3. عبد الحق بلعابد، ترجمة النص القانوني بين كفاءات المترجم وإكراهات المصطلح، المترجم، العدد 13، دار الغرب للنشر والتوزيع. جامعة وهران. 2006.
4. عبد النبي ذاكر، الترجمة الفورية: تقنيات التأريخ وتاريخ التقنيات، مجلة المترجم، دار الغرب للنشر والتوزيع، جامعة وهران السنيبا، العدد 06، أكتوبر-ديسمبر 2002.
5. محمود علم الدين، تكنولوجيات المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.
6. نّبرت بيشت وجينفر دراسكاك، مقدمة في المصطلحية، ترجمة الدكتور: محمد محمد حلمي هليل، مجلس النشر العلمي، الكويت، 2000.
7. محمود محمد علي صبره، ترجمة العقود مع شرح وافد لأهم سمات اللغة القانونية الانجليزية، جامعة القاهرة
8. الدكتور عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة، الترجمة القانونية.

أطروحات الدكتوراه و رسائل الماجستير

1. مقري أمال، "الطعن بالنقد في الحكم الجنائي الصادر بالإدانة"، رسالة ماجستير، قسم العلوم القانونية والإدارية، كلية الحقوق، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011.
2. زهرة عبد الباقي، إشكالية ترجمة مصطلحات قانون الجنسية الجزائري"، ماجيستار، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة الانجليزية، تلمسان، 2015.
3. عبدالله اجبيلو وعلي منوفي، تعليم الترجمات الشفهية في تعليم الترجمة، جامعة الملك سعود، الرياض، 1996.
4. مفهوم التكافؤ في الترجمة القانونية القانون الإداري البلدي أنموذجا، شويتي أمينة، رسالة دكتوراه، جامعة تلمسان، 2017.

1. -Lerat Pierre, Les langues spécialisées, Paris, 1995. Auto-traduction.
2. bernard vidal « communication traduction et. transparence:de l'altérité du traducteur ».meta Volume 40, Numéro 3, septembre, 1995.
3. BOCQUET Claude, la traduction juridique fondement et méthode, Bruxelles, De Boeck Université, 2008.
4. Catford, J. C. (1965) A Linguistic Theory of Translation, London: Oxford University Press 1965.
5. F. Terré. Brève notes sur les problèmes de la traduction juridique. Revue internationale de droit comparé. Année 1986. Vol 38. N°02.
6. Gémar Jean-Claude, Les enjeux de la traduction juridique. Principes et nuances, in <http://www.tradulex.org>.
7. González, Roseann Duefias. Fundamentals of court interpretation: theory, policy and practice, second edition, Carolina Academic Press, UNIVERSITY OF ARIZONA.
8. J.Pelage, L'interprétation en droit et en traduction, AL MUTARGIM n°14, Juillet-Décembre.
9. Jennifer Spenader, Parallel Corpora Guest Lecture: Corpus linguistics and ontologies, University of Groningen and Stockholm University.
- 10.Kayoko Takeda, Jesús Baigorri-Jalón, New Insights in the History of Interpreting, John Benjamins Publishing Company, Amsterdam/Philadelphia, Volume 122, 2016.
- 11.Koutisivitis. Vassilis. « La traduction juridique : Standardisation versus créativité ». Meta.Vol 35. n° 1. 1990.
- 12.Lederer, Mariane. La théorie interprétative de la traduction: un résumé / Extrait de : « Revue des lettres et de traduction »N° 3 (1997).
- 13.Maria Térésa Cabré, la terminologie :théorie, méthode et application, les presses de l'Université d'Ottawa 1998 .
- 14.Mounin, Georges, les Problèmes théoriques de la traduction .Editions Gallimard. Paris.1963.
- 15.Nord, Christiane. La traduction une activité ciblée : introduction aux approches fonctionnalistes. Trad.Beverly, Adab. Artois Presses Université. France.
- 16.Peter. Newmark. Approaches to Translation. Pergamon publishing. London.1982.
- 17.Phelan Mary, The interpreter's resource, Australia, library of congress cataloguing in publication data, 2001.

قائمة المراجع.....

- 18.Pochhacker Franz, Introducing interpreting studies, London, Rout-ledge, 2004.
- 19.Reiss.Katharina. Type, kind and individuality of text : decision making in translation. Trans by Susan Kitron. In L. Venuti. The translation studies reader. Routledge. London. 2000.
- 20.Sight interpreting of Islamic Court Texts from Arabic into English, Abdullah Shunnaq, judicial collectif translation and terminology, Dar el Gherb edition, 2006.
- 21.Vermeer in. J.G. la théorie fonctionnelle de la traduction. In « Qu'est-ce que la traductologie. Artois Presses Université. France. 2006.

المواقع الإلكترونية

1. adabjournal.uofk.edu
2. diae.net/7344 / <http://www.glottopedia.org>
3. hani.maktoobblog.com /
4. hdoghmi.wordpress.com
5. hdoghmi.wordpress.com
6. journals.openedition.org/asp/2926
7. www.almaany.com
8. www.almaany.com
9. www.attorneygeneral.jus.gov.on.ca
10. www.droit-dz.com
11. www.erudit.org
12. www.ollemna.com
13. www.pointjuridique.com.

الفهرس

أ	مقدمة
1	الفصل الأول: مسح مفاهيمي للغة القانون ورصد لخصوصياتها
2	المبحث الأول: لغة القانون: لغة خاصة وقانون أخص
2	1-تعريف لغة الاختصاص:
6	2.-مفهوم لغة القانون:
7	المبحث الثاني : بين تجليات لغة القانون وواقع الميدان.....
7	1-أنواع لغة القانون:.....
8	2-مميزات اللغة القانونية:.....
10	3-طبيعة لغة القانون الآمرة:.....
12	المبحث الثالث: بين تجليات لغة القانون وواقع الميدان:.....
12	1-لغة القانون في الجزائر:.....
13	2-لغة القانون والترجمة:.....
13	3-الترجمة القانونية ومشكلاتها:.....
14	4-شروط المترجم القانوني:.....
15	5-التواصل القانوني:.....
16	6-المعوقات اللسانية في الترجمة:.....
17	المبحث الرابع : أهداف ومقاربات الترجمة القانونية.....
17	1-التصور اللساني للترجمة:.....
18	2-نظريات الترجمة القانونية:.....
22	الفصل الثاني: مدونات الإختصاص سبيلا لتذليل صعوبات الترجمة الشفوية

فهرس المحتويات

23.....	المبحث الأول: مفهوم الترجمة الشفوية وتاريخها.
23.....	1-نبذة عن كلمة الترجمة:.....
24.....	2-تعريف الترجمة الشفوية:.....
25.....	3-نبذة عن تاريخ الترجمة الشفوية:.....
28.....	المبحث الثاني: أنواعها وخصائصها.....
29.....	1.1.الأساليب:.....
38.....	2-أنواع الترجمة الشفهية:.....
43.....	3-طرق الترجمة.....:
45.....	4-أماكن المترجمين:.....
47.....	المبحث الثالث: في مفهوم مدونات الاختصاص.....
47.....	1-ماهية مدونات الاختصاص.....
48.....	2-أنواع مدونات الاختصاص.....
49.....	3-طريقة تأليف مدونات الاختصاص:.....
49.....	4-انتظام مدونات الاختصاص:.....
50.....	5-مدونات الاختصاص في علم الترجمة:.....
52.....	الفصل الثالث: إقتراح ترجمة شفوية منظورة لحكم جنائي.....
53.....	1-تقديم الفصل:.....
53.....	2-تعريف القانون الجنائي:.....
53.....	3-خصائص القانون الجنائي:.....
55.....	4-مفهوم الأحكام الجزائية:.....
56.....	5-أنواع الأحكام من حيث موضوعها:.....

فهرس المحتويات

60.....	6-تعريف المدونة:.....
61.....	7-Proposed sight interpreting
64.....	التحليل و التعليق.....
69.....	الخاتمة.....
73.....	الملاحق.....
78.....	قائمة المراجع.....
79.....	المراجع باللغة العربية.....
79.....	أطروحات الدكتوراه و رسائل الماجستير.....
80.....	المراجع باللغات الاجنبية.....
81.....	المواقع الإلكترونية.....
- 82 -	الفهرس.....

الملخص:

يندرج موضوع بحثنا هذا ضمن مشروع الترجمة الشفهية في الميدان القانوني، والذي أجبرنا للحديث فيه عن لغة الاختصاص قبل لغة القانون وأنواعهما والخصوصيات التي يميزانهما، إضافة إلى الحديث عن بعض النظريات والخاصة بترجمة لغة القانون. وقد ركزنا على الاهتمام بالترجمة الشفهية ومفهومها ثم نبذة عن تاريخها، مع رصد لأنواعها وخصوصياتها ومختلف الأساليب والطرق في المحاكم القضائية، خاصة المنظورة التي اعتمدها في الجانب التطبيقي. بعد ذلك تطرقنا إلى مدونات الاختصاص ودورها في تسهيل العملية الترجمة سواء أكان ذلك على المترجم أو على المترجم، وقد تضمن هذا العمل دراسة وصفية تحليلية، قمنا فيها باقتراح ترجمة منظورة لحكم جنائي والصعوبات التي لقيناها خلال الممارسة وهل مدونات الاختصاص دور في المساعدة، وماهي الشروط التي يجب أن تتوفر في المترجم القانوني.

الكلمات المفتاحية: لغة القانون، لغة الاختصاص، الترجمة الشفهية، الترجمة المنظورة، مدونات الاختصاص، المترجم القانوني، الصعوبات، حكم جنائي، الممارسة، الشروط.

Summary:

The subject of this research deals with interpretation in the legal field, which forced us to deal with specialized language, then, the legal language and its types and characteristics, in addition we tackled on theories and the translation of the legal texts. We have also focused on interpreting, some concept and then its history, by highlighting its types, specificities and different methods used in court, especially sight interpreting which we adopted in the practical side. After, we mentioned parallel corpora and their role in facilitating the translation process, whether for the translator or the interpreter in addition, a descriptive and analytical study in the theoretical part. In the practical part in which we proposed a sight translation of a penal judgment and the difficulties we encountered during the practice. Do parallel corpora have a role in helping? And what are the conditions a legal interpreter must have?

Keywords: legal language, specialized language, interpretation, sight interpreting, parallel corpora, legal interpreter, difficulties, penal judgment, practice, conditions.

Résumé

Notre projet de recherche est inclus dans le domaine de l'interprétariat juridique, dans lequel on devrait introduire la langue de spécialité et puis la langue juridique et leurs genres et spécificités. Aussi bien que les approches et les théories fondatrices spécialisées en traduction juridique. On s'est concentré sur l'interprétariat et sa définition ainsi que son profil historique, on a fait appel à ces types et aux multiples méthodes exercées dans les tribunaux judiciaires, en particulier la traduction à vue approuvée dans la partie pratique de notre projet. Après cela, nous avons abordé les corpus spécialisés et leurs rôles de facilité le processus traductif pour le traducteur ainsi que l'interprète, et qui est comprise une étude descriptive et analytique dans laquelle on a proposé une traduction à vue d'un jugement pénal et les difficultés qui ont entravé notre chemin et quelles sont les outils d'aide ? À quel point les corpus peuvent servir ? Ainsi que les conditions requises chez le traducteur et/ou l'interprète juridique.

Mots clés :

La langue juridique, la langue de spécialité, interprétariat, traduction à vue, les corpus spécialisés, l'interprète juridique, les entraves, jugement pénal, exécution, conditions.